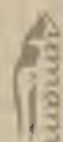


# الجنسية والقروية في لبنان الطائفي



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

Documentation & Research

# الجنسية والقومية في لبنان الطائفي

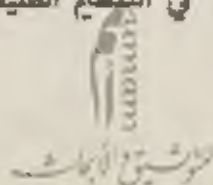
الجنسية والقومية في لبنان الطائفي



اعداد مكتب الابحاث والدراسات

في التنظيم التعليمي

عام ١٩٨٠



Documentation & Research

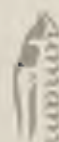
## اهداء

الى روح الشهداء الذين قضوا في سبيل القضية  
العربية الكبرى .

الى روح الشهداء الذين قضوا ذبحاً وقنصاً وقصفاً  
عشوائياً .

الى جميع ضحايا العنصرية الانعرالية الذين قضوا  
ظلماً وعدواناً .

تقدم هذه الدراسة



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

Documentation & Research

## توطئة

الغاية من وضع هذه الدراسة هي كشف بعض جوانب الفكر السياسي للطائفة المارونية في لبنان . وإذا ما أشارت الوقائع إلى بعض ممارسات هذه الطائفة ، فليس المقصود المذهب أو العقيدة أو الدين ، بل المارونية السياسية التي انحرفت عن الخط القومي الصحيح عربياً ، اتبعت سياسة التمييز بين المواطنين داخلياً ، وخاضت حروباً ومعارك متعددة ضد جميع الطوائف للحفاظ على الامتيازات التي خلفها لها المستعمر .

إن الغاية من هذه الدراسة هي إذن ، بحث مظاهر هذا التطور المشوه وليس الدخول في خضم الصراع الطائفي في لبنان ، وهي إذ تهدف إلى وضع لبنان على طريق الدولة الحديثة ، تفترض

مقدمة ضرورية لذلك توقف المؤامرات عليه ، تلك  
التي توالى وكادت أن تكون دورية ، فلبنان يشهد  
حرباً أهلية كل عقد من السنين .

فأما بناء لبنان على أسس سليمة بحيث يكون  
لجميع أبنائه بالتساوي .  
والأفلى أن يكون لبنان .



## مقدمة

يمكن إعادة الأسباب البعيدة للحرب الأهلية الأليمة التي عصفت بלבنا خلال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ وما تزال ، الى عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة ، وترسيات تاريخية تعود في العصر الحديث الى عام ١٨٤٠ ، وبالتحديد الى عهد حكم الأمير بشير الشهابي الذي أدخل بدور التفرقة الطائفية في السياسة المحلية<sup>(١)</sup> رغبة منه في الحفاظ على مركزه في الامارة ، معتمداً في ذلك على المطامع الاستعمارية لأوروبا الغربية ، التي كانت تطمع في الحلول محل الدولة العثمانية عن طريق قسمة تركية « الرجل المريض » فيما بينها ، واستغلال خبرات شعوب الوطن العربي ، وذلك عن طريق التدخل في شؤون الحكم الداخلية ، وخرقه تحت غطاء حماية الأقليات الدينية المضطهدة ، فكان من نتيجة ذلك ان استطاعت هذه القوى ايجاد نظام القائمقاميتين الطائفي في جبل لبنان عام

---

(١) لن ندرس تفاصيل الفتن الطائفية التي شهدتها هذه المنطقة في العصور القديمة ، والتي سببتها بعض العصابات اثناء حكم الامبراطورية العربية ، لأن موضوعها يخرج عن نطاق هذا البحث ، ولأن هذه الفتن أخذت واضمحلت ، خاصة بعد الحروب الصليبية ، إلا أنها عادت تبرز واضحة ابان حكم الأمير بشير : راجع كمال الصليبي - تاريخ لبنان الحديث - ص ١٦٠ و١٦١ ، وقد حاول ان يظهر التآمر الغربي مع بعض العصابات المحلية وكأنه تعاون بين نصارى الشرق والكنيسة الكاثوليكية .

١٨٤٣ ، قائمقامية للدروز وقائمقامية للموارنة<sup>(١)</sup> ثم نظام التصرفية عام ١٨٦١ الذي أتى نتيجة المذابح الطائفية التي اقتتلها أكثر من طرف داخلي وخارجي ، وأخيراً الاحتلال المباشر بعد الحرب العالمية الأولى ، وقد اكتملت به المؤامرة الغربية التي استطاعت القضاء على آخر وجود عثماني في بلاد الشام بعد أن كانت قد قضت الأجزاء الأخرى من الوطن العربي في مراحل سابقة ومتابعة .

كان لبنان وسوريا بوضعها وكيانها الحاضرين من نصيب فرنسا ، وقد جاء ذلك استناداً الى اتفاقية سايكس بيكو ، هذه الاتفاقية التي أبرمها وزيراً خارجية بريطانيا وفرنسا من وراء ظهر العرب وضدهم في الوقت الذي كان فيه الشريف حسين مقبلاً الثورة العربية حليفاً لبريطانيا ، وقد جاءت هذه الاتفاقية مناقضة تماماً لالتزامات بريطانيا السابقة لها ، كما هو ثابت من المراسلات التي تمت بين الشريف حسين وبين المعتمد البريطاني في القاهرة السير هنري مكماهون ، ابتداء من شهر تموز عام ١٩١٥ لغاية شهر آذار ١٩١٦<sup>(٢)</sup> والتي تعهدت بريطانيا بموجبها بتأييد المطالب العربية واعلان حق العرب في انشاء دولة مستقلة تضم الجزيرة العربية والعراق والولايات العربية في الدولة العثمانية ( ولاية حلب وولاية سورية وولاية بيروت وسنجق لبنان وسنجق القدس ) وفق الحدود التي حددها بروتوكول دمشق . وقد قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية باجراء المفاوضات لاقتسام مناطق النفوذ في الولايات العربية ، التي كانت خاضعة للحكم العثماني ، في وقت كان مداد المراسلات المذكورة لم يجف بعد ، وكانت نتيجة هذه المباحثات اتفاقيات سايكس - بيكو الأتفة الذكر ، وقد جاءت

(١) أ - كمال الصليبي - صفحات ٨٦ وما يليها وخاصة الصفحة ٩٩ .

ب - جريدة السفير اليومية - سلسلة مقالات الدكتور ضاهر المكاوي ابتداء من تاريخ ١٩٧٦/٢/٢٦ .

(٢) د - عبد الوهاب الكيالي - الصفحات ٣٩٧ لغاية ٣٨٧ ، وفيها النص الحرفي للمراسلات

لتكامل وعد بلعور مشككة مثلاً للحداع والمكر وسياسات القوة في تصرف الدول  
الاستعمارية<sup>(١)</sup>

قلنا بأن الحرب الأهلية تعود لأسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية ،  
وسرتركز الآن على ناحية السياسية منها ، وخاصة على الناحية المتعلقة بمفهوم  
الدولة ومدى العلاقة التي تربط بكون الدولة بالحسية من جهة ، وبالقومية من  
جهة أخرى ، ذلك أن الالتباس الواقع في فهم هذين بعصرين ، واستغلال  
شعوري القرن خدث هما ، ومحاولة التصليل العلمي والاعلامي للمعطيات  
اتاريخية هذه المنطقة من الوطن العربي ، قد جعلت بعض دعاء بمكر  
الاعرابي ، يخطون بين هذين المفهومين ، خلق قومية لسانية رائفة ، طهرها  
العلم والتاريخ ، ووطها التعصب والعصرية لذلك فإننا سوف نبدأ بشرح  
نظريتي الحسية والقومية ، ثم ندخل بتفاصيل قانون الحسية اللسانية لدي  
وصعه المستعمر لستشبه به كوامن التمييز العنصري الذي اتبعه لخلق الفرقة  
بين شعب الواحد وتشجيع الحركات الشعبية التي تضمن له البقاء مستفيداً  
لذلك من بعض لائحاهات الاعرابية ، هذه الاتجاهات التي رعاها ونماها ،  
وحشا اليوم نقطط ثمراتها ، فتة ودماراً ، دماء ودموعاً



## أولاً : تعريف الجنسية

الجنسية رابطة سياسية وقانونية ، ينتسب المواطن بموجبها لعصوية دولة ما ويصبح بمقتضاها عضواً في الجماعة المكوّنة لركبها وهو الشعب

يشير هذا التعريف عناصر عدة يجب توصيحتها لتحديد صفة المواطنة أو التابعة ، هذه الصفة التي تلقي صوفاً على نوعية العلاقات التي تجمع بين المؤسسة السياسية التي هي الدولة ، وبين عنصر محتواها ، الرئيسي وهو الشعب هذه العناصر هي : الأرض والشعب والسلطة

فالدولة تتألف من عناصر ثلاثة مدونها لا يكون تكوينها تاماً . أولاً واقع جغرافي هو الذي يسطر الدولة عليه سطوها ويكون محتواها المادي اذ تمارس عليه سيادتها الإقليمية . وثانياً عنصر بشري هو الشعب الركن الحيوي الذي يعطي الدولة مصمونها حقيقياً لسيادتها وأخيراً حسم سياسي يمثل بالسلطة التي تقوم بممارسة السيادة بنية عن الشعب ، وتكون هذه الممارسة بواسطة أجهزة تمثيلية وحكومية تعتر مدونة عن الشعب ومسؤولة أمامه ، هذا وان فقدان أحد هذه العناصر يفرغ الدولة من محتواها الحقيقي ، إلا أن العصر الحديث عرف نوعاً من الحكومات تدرّج صلاحيتها خارج حدود إقليمها ؛ فيما يعرف باسم الحكومات في المنفى ، وإن كان هذا النوع من السلطة ، يتم

الاعتراف به عادة لأسباب سياسية أو بصلالة باعتبار أنه مرحلة مؤقتة للوصول  
إلى الحكم الكامل .

أما الشعب فلا يمكن تصوّر وجود دولة بدونهم ، فمّم يتألف وكيف يتم  
اندماجه في بوتقة واحدة داخل الدولة ؟ هذا ما يثير أهمية كبرى لجهة التكوين  
والعصر ، مما يوجب تعريف ودرس القومية ومدى ارتباطها بالسياسة والدولة

## ثانياً : تعريف القومية

القومية رابطة تجمع بين شعب معين ذي حاضرة متميزة ، استقر على أرض خاصة ومشتركة ، تكون نتيجة تطور تاريخي مشترك .

ولا بد من القول في هذا المجال أن عناصر الحاضرة المتميزة تشمل وحدة اللغة والدين والمعتقد والثقافة ، وأن هذه العناصر لا تشكل معياراً دائماً لشيء جميع قوميات ، وأنها تختلف من أمة إلى أخرى تبعاً لظروف تكوينها التاريخي<sup>(١)</sup> ، والمسألة التي تهتم الآن تتعلق بمدى ارتباط القومية بالدولة . وبكلمة أخرى هل أن الرابطة القومية تشكل عنصر الشعب في الدولة ، أم أن العنصر لا يتكون من عناصر مختلفة لا علاقة لها بهذه الصلة

إن الحل الأمثل يحتم الربط بين القومية والدولة<sup>(٢)</sup> ليحل محل كل دولة أفراد ينتمون بأصلهم وأرضهم ولعنتهم ومعتقدهم إلى أمة واحدة . تربطهم عناصر ماضي وتجمع بينهم لأهداف الواحدة ، على عرار ما حدث في أوروبا أن

---

(١) أ - تيان ١٩٧٤ - ص ٦٠٤ وما يليها .

ب - سيف الدولة ١٩٧٢ - ص ١٤٠ وما يليها .

(٢) سيف الدولة ١٩٧٢ - ص ١٤٩ .

بدء شئو الحركة القومية في أواخر العصور الوسطى التي نتج عنها فيما بعد ظهور دول حديثة مبنية على رابطة القومية ، كفرنسا واسبانيا والماني واطاليا وغيرها ، حيث نلاحظ اندماج معطيات القومية بالحنسية ، لأن الأمة الواحدة توحدت تحت ظل الدولة الواحدة ، وأصبح ارتباط المواطن بقوميته مورباً لارتباطه بدولته ، وانعكست الوحدة هذه على التعبير اللغوي الذي استعمل كلمة واحدة للتعبير عن عصري الحسية (أي الرابطة بالدولة) ولقومية (أي الرابطة بالأمة) هي كلمة Nationalite المستمدة من كلمة Nation أي الأمة

إلا أن شئو حركة القوميات هذه لم تمنع من قيام دول تجمع شعوباً من قوميات مختلفة كان لقاسم مشترك بينها عصباً معوباً هو الرعاية في العيش المشترك ، بالإضافة الى المصلحة المشتركة ، فمما ما نجح أو هو قيد لتحررة ، كسويسرا والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي ، ومنها ما لم ينجح ، ويخصوص الآن تجربة صعبة ، كبلجيكا وهي مؤلفة من شعبين الفالون ولغلامون ، وكندا وهي مؤلفة بأكثريتها من شعبين هما الفرنسيين والانجلوسكسون (مع وجود أقلية من اليابانيين والصينيين) ، وايرلندا الشمالية وهي مؤلفة من شعبين ايضاً ، الايرلنديين الأصليين وهم بأكثريةهم من الكاثوليك ، والبريطانيين ، وهم بأكثريةهم من البروتستانت<sup>(١)</sup>

---

(١) يكتب الصراع في ايرلندا طائفاً قاعياً ، وهو بحقيقته صراع قومي ، ذلك ان البريطانيين قد

احتلوا منذ ثلاثمائة سنة جزيرة ايرلندا بقيادة كروميل يدي مل فيها عدداً كبيراً من سكان لاجلوا والسكونلانديين لمحاربة الأهلالي الاصليين ، وقد قام الايرلنديون بحروب تحريرية عديدة ، تمكنوا خلالها من تحرير جزء جنوبي من بلادهم في أوئل القرن العشرين بقيادة العظم بولسي دي فالير ، وأسسوا دولة ايرلندا الحرة وعاصمتها دبلن ، وبقي الجزء الشمالي من جزيرة ألبا للتاج البريطاني وعاصمته لميليف سلاست (جريدة لبار تاريخ ٨/١ ١٩٧٢ - مقالة بغير عقد الله)



النتيجة التي ستخلصها من بحثنا هذا تتمحور فيما يلي

ان الحسية هي انشاء الموطن للدولة ، ولقومية هي انماؤه للأمة  
وعليه ، وطالما ان البحث يقتصر الآن على المسألة اللسانية ، فإننا سوف  
نلقي ضوءاً على كيفية شوء الحسية اللسانية وماحدثا على القانون الذي نظمها ،  
وكيف ان الحركة الانعزالية قد استعنت بشوء الدولة اللسانية بإرادة المستعمر  
المفردة لتجعل من حسية هذه لدولة قومية مستقلة متميزة ، وذلك خلافاً  
لنطور لطبيعي للأمر وخلافاً لحركة شوء لقوميات في الدول الحديثة



## الفصل الأول

### الجنسية اللبنانية



## الجنسية اللبنانية

نشأت الجنسية اللبنانية لأول مرة في التاريخ في ٣٠ آب ١٩٢٤ بموجب قرار تشريعي رقم ٢٨٢٥ تاريخ ٣٠ آب ١٩٢٤، صادر عن المفوض السامي الفرنسي، وذلك استناداً إلى معاهدة لوران تاريخ ٢٤ تموز ١٩٢٤ التي أنهت حالة الحرب بين الحلفاء والامبراطورية العثمانية ونظمت في المواد ٣٠ إلى ٣٦ نعية الأشخاص المتمين إلى الجنسية العثمانية في السابق<sup>(١)</sup>

وقد جاء في مادة الأولى من القرار المذكور بأن « كل من كان من الناعية التركية حقيقياً في أراضي لبنان الكبير في تاريخ ٣٠ آب ١٩٢٤، أُنْتُ حكماً في الناعية اللبنانية وعدّ من الآن فصاعداً فقد الناعية التركية »

وهذه المادة قد جاءت تمهيداً لأحكام المادة ٣٠ من معاهدة لوران التي نصت على « أن الرعايا الأتراك المقيمين في أراضي مسلحة عن تركيا بموجب أحكام هذه المعاهدة يصحون حكماً من رعايا الدولة التي تستقل إليها ثلث لأرض وفق الشروط التي يضعها قانونها المحلي » .

والقانون المحلي الذي نظم شروط اكتساب الجنسية اللبنانية قد صدر

---

(١) نياك ١٩٧٤ - ص ٦٢٥ .

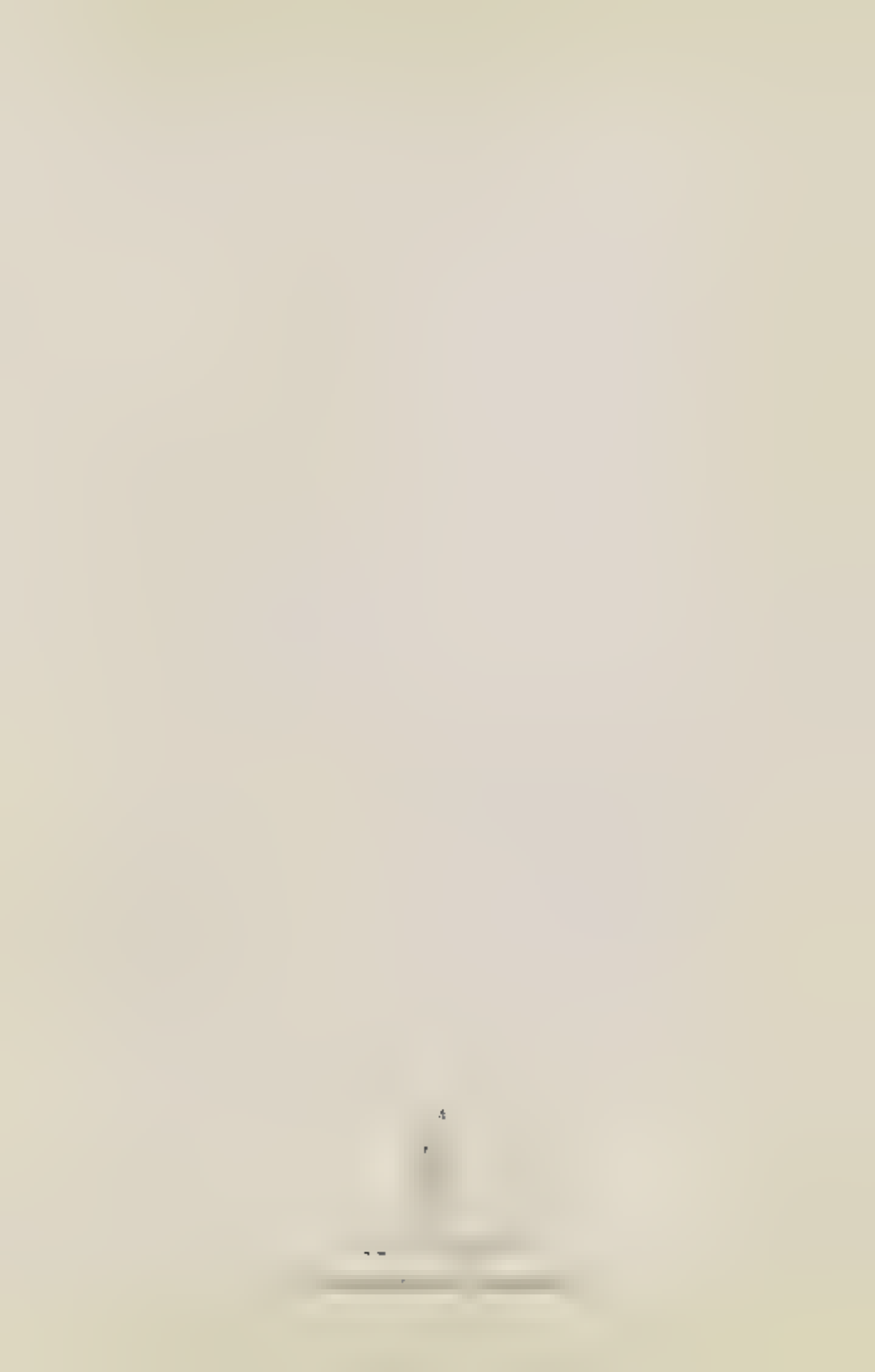
بموجب القرار التشريعي رقم ١٥ تاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وشكل الآن  
مع تعديلاته التشريع اللساني بمادة الحسية

لبحث الآن في الأسس التي اعتمدها القرار المذكور لاكتساب الحسية  
اللسانية ، وما أحدا على ما ورد فيه من مبادئ تثبت اعتماد المستعمريسياسة  
التمييز في تكوين المصير الرئيسي للدولة وهو الشعب

لذلك فإننا سوف نتبع مدنياً التقسيم الوارد في القانون وندرس أصول  
اكتساب الحسية لأصدية ثم الحسية المكتسبة

القسم الأول

الجنسية الأصلية





## الجنسية الأصلية

اعتمد التشريع «لسابي» مدأ رابطة الدم بوجه عام لاكتساب الجنسية الأصلية ، دون ان يحمل مدأ رابطة مكان الولادة في بعض الحالات الاستثنائية

### أولا : رابطة الدم

بالسنة لرابطة الدم ، نصّت الفقرة الأولى من المادة الأولى من القانون بأن «كل شخص يولد من أب لسابي يعدّ لسابياً»

إن هذا النص يستوجب نداء بملاحظة ثنائية

إن تسمية الولد تحصر مدنياً بالأب الذي يحمل الجنسية اللسابية أما كانت حسية و«لدته» ، وهذا لا يتناسب بالمفهوم بالأب دون أبه شروط ، وإن كان سلبياً في الظاهر ، يحمل في طياته حقيقت السياسة «اللسابية» العنصرية التي تصمر عكس ما تظهر ، ونكسب الجنسية لكل من انقطعت و«اصر» الروابط الوطنية بيه وبين وطنه ، وخاصة بالنسبة لأطفال المغتربين المولودين في الخارج ، مهما تعددت درجات الولادة في الخارج ، أي مهما تعاقبت الأجيال المولودة في المغرب ، ودون ان يكون لها أي ارتباط بالوطن الأم ، على ما نلاحظ في الوقت الحاضر مع

معظم المغتربين للسائين الذين فقد ولادهم علاقاتهم مع وطنهم الأم بمقدمهم  
لعتهم وارتباط مصاحهم نهائي بالبلاد التي استوطنوا فيها ، والذي دعا المستعمر  
الى تسي هذا الحق بشكل مطلق ، كون كثرة المغتربين من فئة معينة ، يريد  
صمان اكثريتها العددية على سائر المواطنين ليتحكم بواسطتها في فرص سلطته  
على لسان واستشراف حيراته ، عن طريق منح هذه الفئة امتيازات طائفية ، وقد  
طن في حبه أن احتلاله سيدوم أمد لدهر وأن الطبقة الانعزالية التي دعمها ،  
سوف تبادله الدعم وتكون درعه في استمرار بقائه ، لآ انه ما ان فرصت  
الظروف العربية والدولية خروجها من لسان بعد الحرب العالمية الثانية حتى سلم  
هذه فئة الانعزالية الحكم قبل حالاته نهائي عنه ، في كان منها ألا أن تشتت  
بامتيازاتها ومدرست عند مطمح عهد الاستقلال سياسة المير العنصري ،  
وحاولت تعميق الخلافات بين مختلف نظوف لخدمة مصاحها ومطامعها ،  
فكان من جراء ذلك الانحجار الكبير الذي عصف بسن خلال عامي ١٩٧٥  
و ١٩٧٦ وقد ذهب صحيفته عشرات الآلاف من القتل وخرحي والمثوهم ،  
بالإضافة الى الخراب والدمار الذين حلا بالثروة الوطنية وطال ان السحت  
يقتصر على لباحية التشريعية بموضوع حسية ، وب سرر خطيئة بكرى لص  
المادة المذكورة ، دلث أن رابطة المواطن بالدولة هي رابطة ولاء ، وبتقاء الولاء  
يجب ان تنتمي هذه رابطة وبالتالي وب المواطن الذي يفقد كل علاقته به  
بالموطن ، يجب ان يفقد حسية هذا الوطن ، وعليه فاسا يرى على سبل الثاب  
ان تعاون البريطاني ، لا يمح حسية للولد المونود خارج اقليم دولة ، أي في  
المعترف ، اذا كان ولده من مويد لمعرب ، وبو كان هذا الأب بريطاني  
حسية وم بخر أية حسية ثانية ، لأن تكرار عملية لولاده في الخارج تصعب  
رابطة الفرد بالدولة التي ينسب اليها بؤه ، أم في سن ، حيث رابطة الولاء  
للموطن لا تدخل في مفهوم رابطة المواطن بالدولة ، وحيث الولاء للطائفة يأتي  
قبل لولاء للموطن ، وب اطلاق نص لدة لأوى في تقانون قد جاء ليصح

حسية للولود في الخارج في جميع حالات طلبة الحد الأكبر لاسي ومهمها، تعاقت لأجيال والطبقات المولودة خارج اقليم لسان ، بل أكثر من ذلك ، فإن حسية اللسان قد محت بالانقضاء ، للمعتبرين واسائهم عن لم يكونوا يوما لاسيين ، الذين عاينوا هذا الجزء من الأرض قبل نشوء الدولة اللسانية ، وقبل نشوء حسية اللسانية ، وهذا ما يجعل هذه حسية غير قائمة على أساس حقيقي من هذه الجهة<sup>(١)</sup>.

## ثانيا : رابطة مكان الولادة

أما بالنسبة لحسية المسبة على رابطة مكان الولادة فقد جاء في الفقرتين الثانية والثالثة من المادة الأولى من القرار رقم ١٥ بأنه يعدّ لسانيا

١ - كل شخص مولود في راضي لسان الكبير ولم يثبت أنه اكتسب بالسلوة عند الولادة تدعية احسية

٢ - كل شخص يولد في راضي لسان الكبير ، من والدين مجهولين أو والدين مجهولي الدعية

إن هذا النص يستوجب ابداء بعض الملاحظات ؛ ولعناية من هذا النص هي منح حسية للسانية لكل مولود لا حسيه له ، بعية تعدادي حالات اعدام احسية وما نسبه من اضطرب في اجتماع الدولي ومن صرر بمصلحه الفرد عن صعيد حقوق المواضع وعن صعيد شافع انني يقدمها كل دولة لي موطنها والنص المذكور يسمح وروح الشريع الدولي الذي ساد العام إثر الحرب لعامة الأولى لدي اراد الشخص من فة حالة اعدام احسية ،

---

(١) رياض - الجزء الأول - ص ٨٢ وما بعدها

ولاحكام معاهدة لاهي المؤرخه في ١٢ نيسان ١٩٣٠ التي نصت في المواد ١٤ و١٥ و١٦ على ضرورة منح كل انسان حسيّة معيّة وفق معايير قانونية واساسية وردت فيها ، وأخيراً للاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر سنة ١٩٤٨ الذي أورد في مادته الخامسة عشرة نص مفاده أن لكل فرد جسيته وأنه لا يجوز حرمانه منها تعسفاً ولا منعه من تغييرها .

إذا كانت العناية من النص ما تقدم ، وإذا كان النظم الساسي المعمول به حالياً يدّعي بأنه يحترم الانسان وحقوق الانسان ويحرم معاهدات الدولية ، فسنرى نظرة على كيفية تطبيق المبادئ المقررة لسابقة لسيّ مصداقية أو عدم مصداقية ما يدّعيه .

من المعلوم أن شطر كبير من المواطنين في لبنان ، وأكثرهم من لأقصية الأربعة التي صوّتت لى دونة لبنان الكبرى ، لا يحمل الحسية اللسانية ، أو أية حسية أخرى ، وهو معروف باسم « المكتومين » أو اصحاب « الحسية قيد الدرس » ، ويعود وجود هذه الفئة من المواطنين لأسباب تاريخية لا مجال لتعصّبها الآن ، إلا أن السبب القانوني الرئيسي لعدم قيدها نابع عن عدم تقديمها ادم لحسن الاحصاء الذي جرى عام ١٩٣٢ لاثبات تابعيتها للسانية وفق الشروط الواردة في المادة الأولى من القرار التشريعي رقم ٢٨٢٥ المر ذكره أعلاه ، بسبب خوفها من أن تكون الاحصاء مدخلاً الى التوحيد الذي قامت به الامرين خلال احكام العثماني ، خاصة أن لحسن الاحصاء هذه قد اتعت اسلوب شعبة « أحد العسكر » التركيبة من حيث طريقة الاستقصاء والتحرري عن السكان وحول المداخل ومن حيث عدم سبق عملها بعلام توجيهي جدي يرشد السكان في القرى والمناطق النائية ، الى طبيعة عملها وحقيقتها ، ثم انه ناتج حثيثاً عن عدم تسجيل بعض الولادات من قبل الاهلين للأسباب نفسها وهي الخوف من الخدمة ، وقد نتج بمرور هذه العقود من السنين تزايد افراد هذه الفئة

الكبيرة من السياسيين الذين لا يحملون الجنسية اللبنانية ، والمحرومين بالتالي من حقوق المواطنة وحقوق التمتع بالخدمات العامة وخاصة لجهة التعليم المجاني وبوسي البطاقات العامة والحقوق السياسية والانتخابية .

وبجدير بالذكر أن سكان لسان الدين كانوا يحضعون لنظام المتصرفية ، لم يقعوا في الخطأ نفسه ، سبب الاعفاء من الخدمة وهو الامتياز الذي كانوا يتمتعون به أثناء الحكم العثماني ، وسبب تعتمد توحيه الاعلام الحقيقي هم وحصره بهم .

ومن المعلوم ايضا ان الفئة اللبنانية المحرومة من احسية تنتمي الى الطوائف المعصوب عليها من قبل المستعمر الفرنسي سبب محاربتها له منذ بدء الاحتلال ، وغير مرغوب فيها من قبل الانجليز الذين يريدون لسان لهم وحدهم دون اية مشاركة من اية فئة غيرهم . ولهذا السبب جتمعت مصلحة لفرقتين المذكورتين على خلق مشكلة هذه الفئة المحرومة ، وعدم الاعتراف بحقوقها المشروعة ، وتركها تتحط في دياجير الظلم والفقر والمرص ، لا لسبب لا ابتغاءها لطائفة لا تؤيد الفرنسيين ومع ذلك فقد كان من المفروض في النص الوارد آنف ان يقضي على هذه المشكلة من اساسها في لو جرى تطبيقه حسب منطوقه ودعاية من ابرده في القانون ، ذلك ان الخيل الأول من المكتومين ذا تعدد عليه اخصصون على « الهوية اللبنانية » ( ولا نقول الجنسية اللبنانية ) ، لأنه يعتبر لسانيا حكما ، للأساس القنوي والتاريخية المذكورة أعلاه ) فمكان الخيل الثاني منه ان يستحصل على الهوية اللبنانية استنادا الى صراحة نص المفرنين الثانية والثالثة من المادة الأولى من قانون الجنسية ، ذلك ان المولودة من أب لا تابعية احسية له او من أب مجهول التابعية ، يعد لبناني بموجب القانون ، الا ان عقدة السياسة اللبنانية تدخلت ولا تزال ، في منع تطبيق القانون ، وجاءت سياسة التمييز العنصري المتبعة في لسان ، تمنع احسية اللبنانية الى كل

لاحياء واحيي اذا كان مصر بيا (وحاصله اذا تعمد ماريوب) ، وتمنعها عن اساء  
الطوائف لاجرى من السياسيين حكماً ، وذلك لأن السياسة لتكاثريه المتعلقة  
بأمن لدولة القومي تتساقى وعطاء كل دي حرق حقه ، حسب المفهوم الانعزالي  
لدولة الطائفيه لعنصرية

كيف يمكن ان مثل هذه الدولة ان توافق على صم عصر ايها ، من  
شأن ان محل بالتورن بطائفي الذي تحافظ عليه

وكيف يمكن الاحلال سياسة التكاثر العددي من ادخل ، وهي تستورد  
لمصادر استيرية الطائفة من خارج (١١)٩

ان محرمات السلطة السالبة على هذا النحو ، تصف اليها سياسة صم  
المعربين من لون واحد (١٢) ان الشعب السياسي ممن فقدوا كل علاقة هم بوطهم  
الأم وخاصة بالنسبة للأحياء المتعاقبة المولودة في الخارج كما تب في الفترة  
السابقة ، تثبت ان كل ادعاء بأن لسان يؤمن بالديموقراطية ، هو قول فارغ  
المصنوع .

فالدولة السياسية ، تدعي انها دولة القبول قولاً ، وتدرس اعنف وسائل  
التعسف فعلاً .

وتدعي انها دولة العدة والمساواة بين جميع الطوائف وتمارس سياسة  
التفرقة العنصرية فيما بينها .

وترغم بان الصيغة السالبة القدة ، هي الصيغة لمريده في العالم التي  
يجب الاقتداء بها في الدول ذات الطوائف المتعددة ، والحقيقة ان هذه الصيغة

(١) بهم ١٩٧٧ - ص ٢١

(٢) فروخ ١٩٧٧ - ص ٦٠

تتم اساليب الصهيونية وسياسة شعب المحنر وتغير بين الطائفة التي تريدها من  
لدرجة الأولى ، وبقية الطوائف التي تعتبرها من لدرجات الدنيا .

وهكذا يكشف وجه السياسة للنسبة لعمولها على حقيقتها عند مجابهة  
قانون الجنسية الذي نحن نصدده فقط ، فكيف الحال فيما لو تابعنا تعريفها أمام  
باقي القوانين وبقية النظم وسائر الممارسات ، على صعيد السياسة والبيئة  
والرئاسة والوزارة والحكم بأكمله ، مما يخرج موضوعه عن هذا البحث





القسم الثاني

الجنسية المكتسبة



## الجنسية المكتسبة

اعتمد المشرع اللبناني مبدأ إقامة الأجنبي في لبنان كوسيلة لاكتساب الجنسية اللبنانية دون أي شرط آخر ، وأضاف إلى حالات التحسن حاله وحدة نحرع عن نطاق الإقامة وتتعلق بمح الجنسية للأجنبي الذي يؤدي خدمات د ب شأن ، فقد جاء في المادة الثالثة من القرار رقم ١٥ ما يلي .

يجوز أن ينحد التابعة اللبنانية بموجب قرار من رئيس الدولة بعد التحقيق وبناء على طلب يقدمه :

- الأجنبي الذي يشب إقامة سحانه محس سنوات غير متقطعة في لبنان
- لأجنبي ادي يقترن بسانية ويشب أنه اقام مدة سنة في لبنان إقامة غير متقطعة مد اقتر به
- الأجنبي الذي يؤدي للسان خدمات د ب شأن ، ويحبس أن يكون قبوله بموجب قرار مقصّل الأسباب .

يتبين مما تقدم بأن نجس الأحسي بالجسدية يتم بعد قامته في لسان سحابة خمس سنوات أو سنة واحدة حسب الحالة ، بموجب مرسوم جمهوري يصدر بعد اجراء التحقيق وبناء على طلب يقدمه صاحب العلاقة ويتبين ايضاً بأن القانون لم يشترط لمنح الأجني الجنسية الدساية أي شرط يتعلق بحس سلوكه أو بحس صحته أو باتقانه اللغة العربية ، على خلاف القواين في البلاد التي تحترم نفسها والتي تضع قيوداً عديدة لدخول الأجانب في مجتمعاتها الوطني عن طريق التجسس ، كالتشريع الفرنسي مثلاً ، الذي لا يسمح بتجنيس الأجانب الا اذا اتقوا اللغة الفرنسية ، هذا الاتقان الذي يشترطه القانون لا يرفع حقاً الايداع في المجمع الفرنسي<sup>(١)</sup> فاداً ما اصعبها الى ذلك السلطة الاستثنائية المطلقة التي تمنعها المراجع المسؤولة لمنع او لمنح الجنسية الدساية دون أي تبرير او اداء أي سبب لدخول او للرفض ، تظهر لنا بشكل جلي أسباب اساءة استعمال السلطة التي اقترن بها عملها في مجال التجسس .

والسؤال الذي قد يتبادر الى الذهن ، عن علل هذا الاهمال او الاعمال التشريعي بموضوع مهم كموضوع الجنسية ، بالرغم من صدور القانون من قبل المفوض السامي الفرنسي وبالرغم من ان القانون الفرنسي وضع شروط قسرية لمنح الجنسية الفرنسية ، يجد جوابه دائماً في حلفيات السياسة الدساية ذات الطابع التمييزي على النحو الذي سبق بيانه

وتقييد قرارات السلطة المتددة بموضوع الجس يعوق سياستها في تعميق الخلافات الطائفية بين ابناء الوطن الواحد ، وتقييد سلطة رئيس الجمهورية ( التي انتقلت اليها سلطة المفوض السامي بعد الاستقلال ) تعرقل السياسة التي اسعفتها الفئة الاعرابية للمحافظة على امتيازاتها ولتحقيق مطامعها في لسيطرة على جميع مرافق لسان عن طريق زيادة عدد الاحباب المنجسين لذين يدعمون

(١) باتيمول - بحره لاون - ص ١٦٥

النظام القائم والكيان الطائفي وعن طريق زيادة عدد السكان بشكل انتقائي  
يريد من حدة الصراع الطائفي وعمقه .

كل ذلك، وقف حجر عثرة في سبيل تعديل قانون الجنسية واستبدال نظام  
عادل به يجعل من الجنسية اللبنانية جنة محترمة تسودها العدالة والمساواة ،  
وتوجهها الرعنة في اختيار الأكثر اتصاف والمصلحة الوطنية العامة عند صم  
الأجنبي أساس الى صفوف الشعب اللباني عبر الجنسية . أما الوضع الحالي فإن  
السكوت عنه - فصلا على الموافقة عليه غير ممكن ؛ إذ ان الجنسية اللبنانية الآن  
سلعة تجارية ، تمصع أولا لأغراض التمييز الطائفي بين المواطنين ، وتمصع  
ثانياً لغوايين العرض والطلب التجارية بحيث يحصل عليها من هو مادي في  
سعه ولا شئ به في مثل هذه الحالات لا تكون المصلحة الوطنية هي المعيار  
في القول أو الرقص أو التحميد . وقد تعاقم الوضع في سنوات الحرب الأهلية  
اللبانية الأخيرة بحيث اضطرت المؤسسات لمسؤولية الى الامتناع عن إصدار  
هويات ، كما اضطرت الى تغيير أنظمة حوارات السفر مراراً . ومع ذلك فإن  
أكثر الإحصائيات قرباً للدقة تشير الى ان الدين حصلوا على الجنسية بغير حق في  
السنوات الأخيرة يتجاوز عددهم المئة ألف . ان قانوناً يمكن ان تم في ظله  
محاورات هذه الصلحمة عبر صالح لبقاء بأي مقياس من المقياس المعروفة أو  
المفترضة .

فدأباً أصفا الى ذلك ، اقتران تجارة التحسيس بسياسة التمييز العنصري  
الشعة ، أدركا عمق المأساة التي تعرض لها الشعب اللباني العربي خلال عهد  
الاستقلال .

أما فيما يتعلق بالفقرة الأخيرة من المادة الثالثة التي تحجر منح الجنسية  
النسبة للأجنبي الذي يؤدي خدمات جليلة للبنان ، فإن الحكم الاستعماري  
الفرنسي لم ير خدمة أجل من الخدمة التي يؤديها الأجانب في « الجيوش

الخاصة ، لمدة سنتين حتى يمنحهم الجنسية اللسائية<sup>(١)</sup> وكأنه بذلك يريد مكافأة الأجنبي الذي يلتحق بقوته الاستعمارية ويحارب الوطنيين العرب ، من سوريين ولسانيين في ارضهم ، بعية احصاءهم ، كما حصل لغوات الجيش الفرنسي التي حاربت الجيش العربي في ميسلون بقيادة وزير الدفاع الطل القومي يوسف العظمة الذي استشهد في هذه المعركة عبر التكافئة ، يذبحه ويمرعه على المجتمع الوطني في كل من سوريا ولسان .

أما الحكم الوطني لدي استتم مقدرات الامور بعد جلاء القوات الفرنسية عنه ، فانه لم يجد حتى الآن لأجنبي ندي يسحق الحصول على الجنسية اللسائية بسب الخدمات الخلل التي قدّمها ، وكأنه اكتفى بالاحاط بالدين يشرون بطاقة اهوية اللسائية بامواهم ، بعد ان احدثت قيمة الجنسية اللسائية من رابطة ولاء للوطن الى ربطة ورقة يحملها المرء للحصول على مفاع مادية .

---

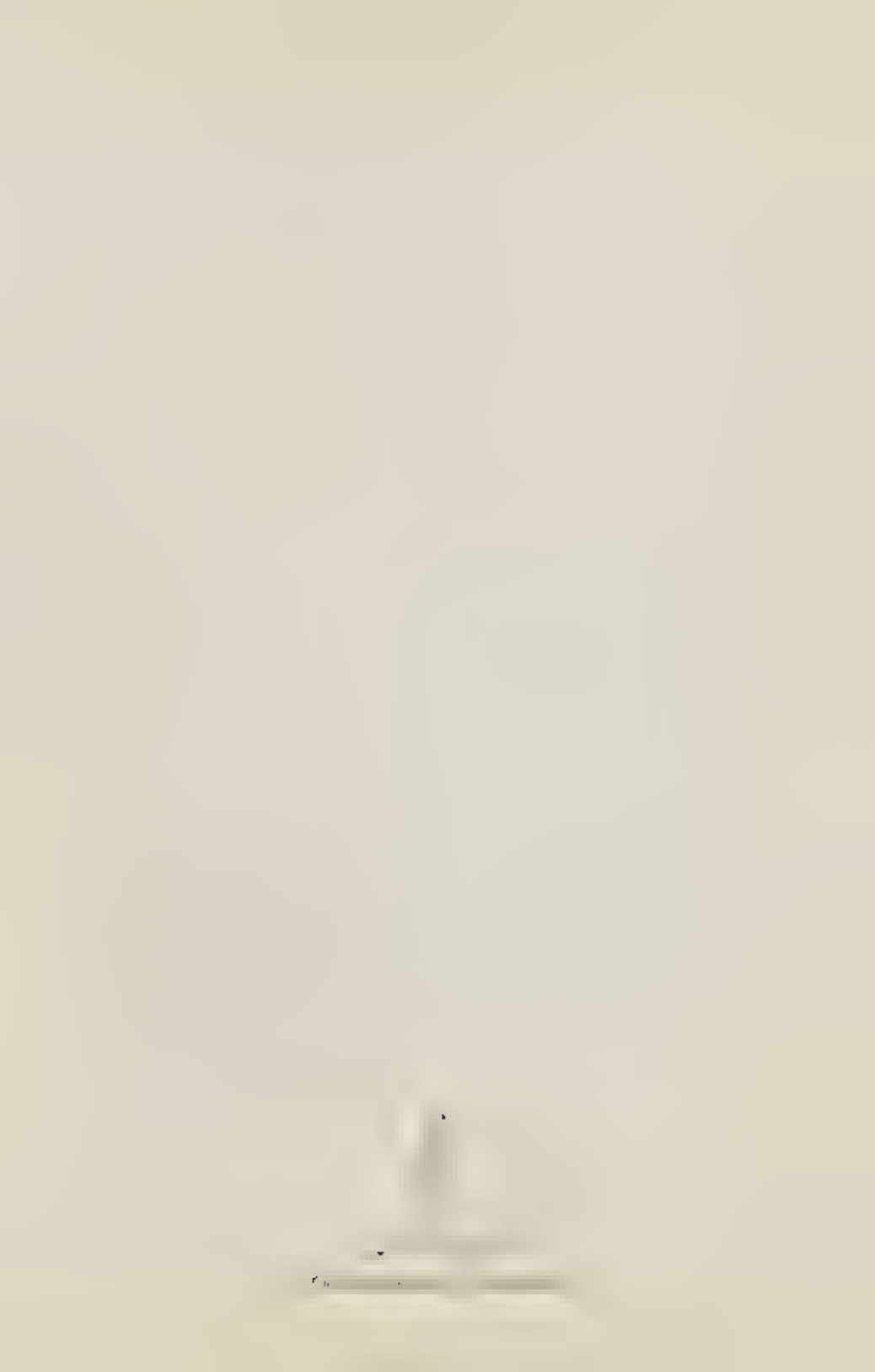
(١) اشبال فوات لاستعمار فرنسي حيثما حاص لسانده في فرض اخلاص سلاسل القف عنه اسم « الخبوش خاصه » وقد جاء بكلمة « عرقه الشرق » التي شأب بموجب قرار وزير الحربية الفرنسي ساريج ١٥ ١١ ١٩١٦ وكانت عاينه نظيم معانين في فرق مساعده من صل عثمانى يظهرون لمحاربه تركي هذه العرقه شككت في فرض ووصعت تحت امره بقيادة العربيه دعم بها لا تشمل على وحدات فرنسيه الا انها كانت رصيدها للحكومة العربيه ( كوثراني ١٩٧٦ - صفحه ٢٥٥ )

هذا ونفسي الاشارة بأن العقرة المتعلقة بتجشيس الأجنبي الذي يحكم في الجيوش الخاصة قد اصبحت الى قانون الجنسية بموجب القرار رقم ١٦٠ تاريخ ١٦ تموز ١٩٣٤ .

القسم الثالث

الجنسية اللبنانية والمغتربون

٤





## الجنسية اللبنانية والمغتربون

ان التشريع اللبناني المتعلق بتجنيس المغتربين وشجيعهم على العودة الى وطنهم و لاحتفاظ بروابطهم مع الوطن الام ، يلس في الطاهر مطاهر وطنية ويحي في الحقيقة سياسة تميرية عابثها اظهار لسان وكأنه دولة طائفية ، كثرة سكان من طائفة معينة ، لها حق دمه بطاوعها المميز المتميز واحصاع باقي الطوائف لحكمها وقد استطاعت هذه الفئة المتحكمه من هذه الطائفة تمويه اهدافها هذه ، الى ان اكشفت خلال الاحداث على لسان الأمين العام للجامعة العربية الثقافية في العالم الذي صرح في حبه الى وكالة الصحافة الفرنسية بما يلي : « اساسا مقتدي بما فعلته منظمات اليهود في الشتات لكي يدافع عن ثقافتنا وحضارتنا وأصاف بأن أكثر من ثلاثة ملايين لسان مسيحي يعيشون خارج لسان سيقومون بتطعيم صفوفهم لمساعدة احواسهم في الدين الذين يعانون في لسان »<sup>(١)</sup>

لقد كشف الأمين العام هذا خلقياب سياسة الدولة اللبنانية من خلال جامعة اللبانية الثقافية في العالم التي تعمل وتنتوي في عملها أسلوب وشاط المنظمات الصهيونية نعية اثناء الوطن القومي المسيحي أسوة باسرائيل ، وهو

---

(١) التصريح منشور حرفياً في جميع الصفحات اللبنانية الصادرة بتاريخ ١٤ شاط ١٩٧٩.

بذلك قد كُرس أهداف العدو الصهيوني في خلق الدول الصائفة في المشرق العربي وبرد وجود اسرائيل من حيث دعائه بأنه لا يمكن قيام الدولة الديمقراطية في فلسطين كما تريد ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بدليل فشل هذه الصيغة في لبنان .

وهذا الأسلوب في العمل ، أي في اتساع هذه لسياسة في لسان ، ليس وبيد الأحداث الأخيرة أو نتيجة فورة عصبية ، بل انه سياسة مدروسة وموصوعة عن سابق تصور وتصميم<sup>(١)</sup>

والدليل على ذلك الحظنة التي وضعها الاعرابيون في السابق والتي من شأنها جعل لسان وطناً قومياً لجميع مسيحيي المشرق ، على عرار اسرائيل التي تعتبرها الحركة الصهيونية وطناً قومياً لجميع اليهود فمن مراوحة محاصر جلسات ندوة « امارونية ولسان » التي انعقدت في معهد الرسل في حوبه في ١٩ ايار ١٩٧٤ ، يتبين مدى خطورة تفكير الحركة الاعرابية في تنفيذها للأعمى للصهيونية ، اد جاء فيها على لسان النائب ادوار حبيب ما يلي حرفيته .

« هو ان لبنان من مدععات وجوده انه الوطن الروحي لجميع الشعوب المسيحية المشرقة في رحاب هذا المشرق . كل مسيحي في العالم العربي ، وفي العالم الحر ، قبة يتلقت ، بلهف اليها ، يقبل قلبه في هضابها ، يحس اماله على حماها ، يتمسح بها ويتبرك هذا المسيحي المشرقي على ارتصائه بالدار

---

(١) بينهم - ص ١٥ وما بعد . وكأنهم عطلوا الصهيونيين على محاولتهم انشاء وطن قومي لهم في فلسطين فوق هار لدماء المهرقة ، فحاولوا ايضاً ان يحدوا من الجمهورية للسانيه وطناً قومياً صيحياً . والتصريح الذي ادلى به عبطة بطريرك عريشه بتاريخ ١٩٣٣/٢/٩ . قال ان المسيحيين لم يبق لهم وطن في المشرق كله الا لبنان .

التي برز . وتعلقه بالأرض . التي سقط عليها ،  
والتي ستصم رفاته الى رفات احبائه ، يطل في نفسه  
بروع ، كبروع كل اسان الى اختياره ، بل كزروع  
كل مؤمن الى سمائه وجته وبعيمه . . هذا  
المسيحي المشرقي يطل في نفسه نزوع الى لبنان لأن  
فيه معتقده ، ايمانه ، شرف اسائه ، والقائد الذي  
يشرك ، مشاركة حميمة في قيادة الشأن العربي .  
فماذا عمل اللسايون ، والموارنة في رأسهم ، لكي  
يقو في ححم مارونيتهم ، من نصير لسان حقيقاً  
هواتف قلب داك المسيحي المشرقي . ومرامي  
أماله»<sup>(١)</sup>.

لبعد الآن الى نصوص التشريع النسابي المحتصر بالمعترين وممارسات  
المسؤولين والسفراء اللسايين في بلاد المهجر ، وهي تقدم أقوى دليل على النيات  
الحقيقية الميئة ، التي تصع محططاتها العرف السوداء وتسمدهم الاحلاف الجهمية  
في الفريق الانعزالي .

من العوده الى المادة الخامسة من القرار التشريعي رقم ٢٨٢٥ تاريخ ٣٠  
اب ١٩٢٤ ، ندي أشأ الحسية النسابية يرى انها ارتقت حدوث بعض حالات  
فردية تتعلق بمواطنين من التبعية العثمانية يعود اصلهم الى السكان القاطنين في  
الأراضي التي اصسحت فيها بعد دولة لسان الكبير ، صدف وحوودهم خارج هذه

---

(١) هذه المقرة منقولة عن بشرة «الناس» عبر لمرحصة . العدد رقم ١٨ من ٢٢ الى ٢٨ ديار  
١٩٧٦ . صفحة ٢ . وهذه بشرة تصدر عن حزب الكتائب بطريقة غير مباشرة كما هو ثابت من  
التحقيق الذي اجراه السيد انور خالد في شؤون فلسطينية - عدد ٥٦ - نيسان ١٩٧٦ - ص ٣٨ و

الأراضي بتاريخ ٣٠ اب ١٩٢٤ فأردت منحهم حق احتياز الحسية اللبانية ، ان هم ارادوا ذلك ، شرط تقديم طلب بذلك خلال مهلة ستين من تاريخ العمل بذلك القانون ، وكان هذا العمل ، المنسجم في روحه وحكام المادة ٣٤ من معاهدة بورن تاريخ ٢٤ ثور ١٩٢٣ ، يطق على المهاجرين الذين اضطرتهم ظروف العيش لصعته اثناء الحرب العالمية لاولى وما قبلها الى المحرة من الأراضي التي دحت فيما بعد ضمن دوة لد الكير ، فمن الطبيعي ان ، تغيير هؤلاء الأشخاص بين طلب الحسية اللبانية ضمن الشروط القانونية ومن حق لاحتفاظ بطلب حسة لدولة التي هجروا اليها ، ذلك ان بعض لمعتين لم يكونوا قد استحصلوا بعد على حسية دون المهجر بسب عدم انطق الشروط القانونية عليهم أو بسب عدم اكتمال هذه الشروط ، ومن غير الخئر ان يبقى هؤلاء الموطون بدون اية حسية ، ولذلك ترك هم اخير الورد في قانون الحسية حتى يتسنى لهم الحصول على احدى هتين الحسيتين ، ولم يكن العانة يوماً ان تمكيتهم من حصول على حسيتين معاً ، كما جاءت ممارسة السلطات لللبانية لتعمل فيما بعد على النحو الذي سوف يراه<sup>(١)</sup>

‘ هذه كانت عية المادة ٣٤ من معاهدة بورن التي كرسنها احكام الددة خامسة من القرار رقم ٢٤/٢٨٢٥ ، فكيف طبقت السلطة اللبانية هذا النص .

لهم تصرفات الدولة التي صنعتها اتفاقية سايكر بيكو ، يجب العودة دائماً الى البيت الميتة التي جعلها المستعمر ، والتي ، لا زالت تطلق نطق بحد فبرها

---

(١) بهم ١٩٧٧ - ص ٦٨ . ولما كانت هذه الطريقة التي سلكها حكومة اللبانية قد فتحت ميلاً لؤ الاستعمال ، وحمل هؤلاء المهاجرين حيين مختلفين في ن وجد ، كما هو الواقع على الرغم من ان هذا الأمر مخالف لمعاهدة لوران ونموين المنصبة بدولة ، وللمبادئ العامة لتي نرتها جامعة للأمم نفسها .

حتى اليوم ذلك ان هاجس الطائفة الأرمنية وشعب المحار والدولة  
العنصرية ، كانت كلها وراء السياسة العليا التي انتهجتها الدولة اللبنانية في  
مضمار منح الجنسية<sup>(١)</sup> . اذ انه حين رفض عدد كبير من المعتريين اختيار الجنسية  
اللبنانية والعودة الى لبنان ، وفصلوا عليها حسية الدولة التي استوطنا فيها ،  
وقع الخلل الكبير في المعادلة اللبنانية القائمة على اساس تعريب طائفة معينة على  
سائر الطوائف ، فكان خلل الاول والباشر لتعادي هذا الخلل تمديد مهلة  
لاختيار عدة مرات انتهت آخر مرة بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٥٨ ، والقيام بحملة  
دعوية واسعة في اوساط المعتريين من لون معين ، تدعوهم فيها الى وحدة  
أحوالهم في لبنان وعدم لتخلي عن أصلهم وتاريخهم ، ضمن مبادئ تعصبه  
مزمته ، الا ان كل ذلك لم يؤد بالنسبة الى أية فائدة تذكر ، لأن المعترب الذي  
عاش في بلاد لا تعرف معنى لتعصب الديني وانتعد عن سياسة التشجيع المتبعة في  
لبنان ، لا يمكنه ان يستجيب لمصوت معايير تماماً ، ولهذا فشل سياسة التحجيس  
هذه ، يمكن ايراد هذه الواقعة المعترية بدتها التي حصلت في مطلع الاستقلال

حين دعت الحكومة بعض كبار المعتريين لزيارة لبنان ، ضمن حملة دعوية  
لحل الجنسية اللبنانية ، فقد نفى أحد المعتريين خطاً أورد فيه مدى حبه وتعلقه  
بوطه وأم وأصناف ما معناه وان علاقته بلبنان هي كعلاقته لأس بوالديه ، حيث  
واحب الاحترام والمحبة والرياسة ، أما علاقته بالبلاد التي استوطنها فهي كعلاقة  
ابن بزوجته ، حيث مصيره ومستقبله ومقره

مام موقف لمعتريين المتجهين للزعامة المحيطة المتعصبة قررت الحكومة  
اللبنانية نقل نشاطها الى بلاد الاعتراف عن طريق وزارة الخارجية ومعتريين<sup>(٢)</sup>

(١) - أ - في ١٩٧٧ - من ٦٩ وما بعد

ب - في ١٩٧٧ - من ٦٠ وما بعد

(٢) - فروع - صفحة ٥٨

ومدرسة جميع انواع الصغوط الطائفية لعرص الجنسية اللبنانية على المعترين ، واعتمدت لتنفيذ خططها هذه ، السراء السياسيين المختارين من بين اعمدة الطائفية عمن كان لهم الباع الطويل في تأحيث بار الخلافات الطائفية اثناء الحكم الفرنسي وبعده ، وزودتهم بطاقت هوية لسانية بكميات كبيرة ، وطلبت اليهم عرص الجنسية اللبنانية على المعترين ، مع حق احتفاظهم بحسيتهم المكسة ، في موطنهم الجديد ، اي مع حق الاحتفاظ بجسيتهم<sup>(١)</sup> ؛ وكأن ارتباط المواطن بوطه قد انحصص الى مستوى حمل ورقة شفاء وليس الى مستوى رابطة ولاء وذلك حلاقاً للمعهداث الدوية لتي كرسّت دولة لسان الكبير ، وحلاقاً لارادة المشترع التي ظهرت جليب ثناء مناقشة الدستور اللساني حلال عام ١٩٢٦ ، اد جاء فيها ما يلي . (جلسة ١٩ ايار ١٩٢٦)

١- الرئيس : المادة السادسة : ان الجنسية اللبنانية وطريقة اكتسابها وحفظها وفقدانها تحدد بمقتضى القانون .

- تلحق . لدى البحث في هذه المادة أمام اللجنة اقترحت ان يضاف اليها انه لا يجوز لاحد ان يكون تابعاً للسان وبدولة اخرى في الوقت نفسه ولا ازال متششاً بهذا الراي .

- زوين هذا طبيعي ولكن الملاحظة واقعية وفي كل يوم نرى اناساً في جيب من جيوبهم تذكرة نفوس لبنانية وفي الاخرى تانعية اجسية ، ولكن هذه المسألة من صلاحية قانون الجنسية<sup>(٢)</sup>

(١) مروح ١٩٧٧ - ص ١٩٦٧ .

(٢) راجع مناقشات مجلس النواب لعام ١٩٢٦ في العهد بشرها في الشرة الفصلية لعام ١٩٧٠ القسم

لاون - ص ١١

هذا ولمعرفة الأهمية القصوى التي علقها الحكم الليبي على خطوته المذكورة نعيد بأن أول سمير للسان في اميركا اللاتينية السيد يوسف السودا قد اصطحب معه في مطلع عهد الاستقلال وانشاء ولاية الشيخ بشارة الخوري لرئاسة الجمهورية ، دفعة واحدة من تذاكر الهوية بيع عددها مائتي الف نسخة لتوزيع المجاني على اساء المغتربين ممن لم يروا لسان قط ومن لم يسمعوها الا عن طريق التواتر عن ذائهم واحدادهم ، وكان يكفي لمنح بطاقة الهوية ، بل لنقل الحية الليبية، الشعور المشترك بالعداء القومي لكل ما هو عربي<sup>(١)</sup>

بعد كل هذه الاساليب والخطط التي مرسها حكم « الاقلية الخائفة » في لسان، هل توقف هذا الحكم عن ابتداع وسائل جديدة لكسب اشخاص يحملون بطاقة هويته ، ولا نقول حسية دولته ، الخواب بالنهي حتى ، ذلك ان هذا الحكم قد ابتدع منذ اول عهد الاستقلال ، طريقة جديدة لاكتساب الحسية الليبية ، صدرت بموجب القانون المؤرخ في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٦ ، وقد جاء في المادة الثانية منه ما يلي :

« كل شخص من اصل لسان مقيم خارج لسان ولم يحتر الحسية الليبية ، يمكنه اذا عاد هائياً الى لسان ان يطلب اعتباره ليبانياً فيصدر بذلك مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء ».

فأين الاصل الليبي المقصود بهذه المادة ، واية حسية لسان كانت موحودة من تاريخ ٣٠ اب ١٩٢٤ ، وما هي العاية من منح الحسية الليبية الى كل لاجيء اجسي ، اتحد الارض الليبية ملاذاً له ، اذا كان من طائفة معينة ، لم تكن له ولا لآبائه صلة بالارض التي دخلت ضمن ارضي دولة لسان الكبير

(١) بهم ١٩٧٧ - ص ١٥ .

التي تحدت وتعادت بزيادة المستعمر المبردة ، دون ان يكون للشعب اي رأي في هذا التحديد او التعديل ، اذ انه من المعروف ان حدود لسان قد تحدت بموجب قرار صادر عن المفوض السامي العربي بتاريخ ٣١ تشرين الاول عام ١٩٢٠ تحت الرقم ٣١٨ ، واما تعدلت بموجب اتفاق بين المفوض السامي البريطاني في فلسطين والمفوض السامي العربي في سوريا ولسان بتاريخ ٨ اذار ١٩٢٣ ، فنقلت حدود، ودخل مواطنون من دولة الى اخرى وتغيرت ولايات وانتماءات ، على الطريقة دائما التي كان يستقل بها العبد مع انتقال الملكية العقارية من مالك الارض الناع الى المالك الجديد المشتري ، دونما اي عار للارادة الانسانية الحرة<sup>(١)</sup>.

لعد الى الطر في كيفة تطبيق احكام المادة الثانية من قانون ١٩٤٦/١/٣١. لقد مارس الحكم اساليب كيفة في منع احسية اللسان لكل طاريء لا هوية له غير الانتهاء الى مصالح طائفة واقتصادية معينة حتى مأساة لامة العربية في فلسطين عام ١٩٤٨ جرى استغلالها لتحقيق اهداف تنافس والمصلحة العربية ثم كانت حركات الثورة ولاستقلال في الوطن العربي التي فرت منها فئات كثيرة مستعنة باموال واحتصها نظام اللسان ودجتها ليقوى دانه ، ويساهم في استنزاف ثروات الامة العربية

## اولاً- منع الجنسية اللبنانية لكل لاجيء اجني

استغل الحكم الطائفي احكام المادة الثانية من القانون المذكور ليمح الجنسية اللبنانية الى كل اجني هارب من وطنه الى لسان ، بشرط واحد ، هو ان يكون متمياً الى طائفة معينة . وكان الحكم اللساني المتعصب يفتحر بذلك قائلاً ، بأن لسان مدحا كل لاجيء مضطهد في بلده ، وكأنه يريد ان يجعل من

---

(١) بيان ١٩٧٤ - ص ٦٦٦ وخاصة للملاحظة الاولى في اسفل الصفحة



لسان مأوى للمخرجين على القانون لا وطناً محترماً لاسائه ، اد كيف يوفق بين  
القول بأن لسان هو بلد الحرية وملاد المصطهدين ونزع عن اسائه الحقيقين حق  
حمل الجنسية اللبنانية .

د سياسة اللساية العليا قد عمدت في انحرافها القانوني المقصود الى  
نزع التروير العادي سبيلاً لتحقيق غاياتها ، بالتواطؤ مع طلب الحسبة  
لاحيي ، الذي لا علاقة له بلسان ولا نسب قريب أو بعيد له مع اسائه  
فكيف تم لها ذلك ؟

لقد أصدرت السلطة اللساية المرسوم التنظيمي رقم ٣٩٨ بتاريخ ٢٩  
نشرين الثاني سنة ١٩٤٩ ، المتعلق بكيفية تقديم طلبات اعتبار الاشخاص من  
الحسبة اللساية ، والمستندات اللازمة لاثبات الاصل اللساني ، وقد جاء في  
المادة الاولى منه ما يلي :

« على الشخص الذي يطلب اعتباره لسانياً عملاً  
بأحكام المادة الثانية من قانون ٣٦ كانون الثاني  
١٩٤٦ ان يبرر مع طلبه الخطي الى وزارة الداخلية  
( مصدحة بالاحصاء والاحوال الشخصية ) جميع  
المستندات التي من شأنها ان تثبت اصله اللساني  
كالقيود في سجلات الموس القديمة عنه أو عن أحد  
أصوله والوثائق الرسمية الصادرة عن الادارة او  
القضاء ، والاشارة اليه أو الى عائلته في كتب  
الاسباب وتاريخ العائلات وما الى ذلك »

وكات كتب الاسباب وتاريخ العائلات تعتمد كثيراً على سجلات  
المعمودية المحفوظة في الاديرة المنتشرة في جبل لسان ، وإلى اعدادات مختاري القرى  
وكات كتب الاسباب وتاريخ العائلات تعتمد على سجلات المعمودية

المحفوظة في الاديرة المنتشرة في جبل لسان والى اعادات مختاري القرى  
المبينة على سجلات النفوس القديمة ، وكم من سجلات استحدثت وكم من  
سجلات قديمة أصبحت اليها اسماء جديدة ، وكلها كانت تؤخذ اساساً للاعدادات  
التي كان يقدمها طالب الحسبة كمستند لكونه لبياناً ، أو لسانی الأصل ، لتعطي  
له الجنسية اللبنانية بأيسر سبيل .

والسؤال المطروح في هذا المجال يتناول معرفة ما اذا كان من الممكن  
اكتشاف هذا النوع من التزوير في المستندات ، قل مع احسبة أم لا .  
ان اكتشاف ذلك كان سهلاً ، لو لم يكن التواطؤ متعمداً بين المسؤولين  
الطائعيين عن أعلى المستويات وبين أصحاب السجلات المزورة ، لعلايات لم تعد  
حافية عن أحد ، والدليل على ذلك ، ان أي تحقيق بسيط في السجلات  
المذكورة أو أي تحقيق اداري بسيط من شأنه ان يكشف هذا التزوير الصريح  
الظاهر المتعمد ، بل أكثر من ذلك ، فإن المادة الثانية من المرسوم التنظيمي رقم  
٤٩/٣٩٨ المنوه عنه آنفاً قد رأت ضرورة احراء مثل هذا التحقيق اذ جاء فيها ما  
يلي :

« بحال الطلب الى الأمر العام في بيروت والى  
الدرك في الملحقات للتحقيق لدى المختار والهيئات  
الاحتيارية وشيوخ البلدة والاشخاص المعروفين  
بالشهادة العدل عن صحة ما جاء في العريضة ولا  
سيما في الأمور التالية :

١ - هل للطالب اقرباء لبايون في البلدة التي  
يدعي الانتهاء اليها وما هي صلته السية بهم

٢ - هل يملك الطالب في لبنان اموالاً عقارية  
اتصلت اليه بطريق الارث عن لسانی »

إلا أنه ، وبما للأسف ، لم يكشف أي تحقيق بواسطة الأمن العام أو الدرك ، أي تزوير أو اهدات كدنة ، الا فيما بدر ، ولأسباب لا علاقة لها بالنسبة التكاثرية المتعة ، ذلك ان الأوامر التي كانت تأتي من السلطات لعبي ، تصعظ على عناصر التحقيق المعثرة من السلطات الدنيا ، فتأتي نتيجة لتحقيق متوافقة ورعات تلك السلطات بصرف النظر عن صحة انطباعها على الواقع والحقيقة ، وعلى كل حال فإنها نعم جميعاً مدى حدية التحقيقات التي تجريها ادرات الدولة المهترئة ، وخاصة تلك التي تأتي عن طريق جهرة الأمن العام أو الدرك ، والاسلوب المتبع لديها لتحقيق الرعات غير المشروعة وجعل الباطل حقاً .

بعد كل الذي فعلته جهرة الدولة الانعزالية ذات الخلفيات الطائفية ، في مضمار لتحسيس غير المشروع ، هل اكتفت بما فعلت ، أم أنها تجاوزت صراحة من أحكام المرسوم التنظيمي وروح القانون الذي أراد مع حمل حسيتين في د واحد ١٩

من المعود الى المادة الثالثة والأخيرة في المرسوم رقم ٤٩/٣٩٨ يرى انتجاورات المقصودة التي تعمد بها الدولة الطائفية في معرض ممارستها المصرة بحق الوطن ، فقد جاء في المادة المذكورة ما يلي :

« على الطالب أن يصرح في طلبه أو في وثيقة مستقلة أنه عدد هائياً الى لسان وانه مرمع على الإقامة فيه إقامة دائمة وانه مستعد لتسليم جواز سفره للسلطة المختصة لدى صدور المرسوم باعتباره لئيباً »

بغض النظر عن مدى حدية طالب الجنسية في الإقامة الدائمة في لسان ، وعن التفسير المقرص الذي يحاول بعض الفقهاء اصغاءه على طبيعة العودة

النهائية وحصر معاها بأنها بعض التصرفات التي من شأنها ان تظهر بية صاحب العلاقة الاقامة في لبنان ، وكان الاقامة هي عمل نيات وليست عمل واقع ملموس ، فإن المادة المذكورة قد أوجبت تسليم جوار السفر الأجسي الى السلطة المختصة ، وبمعنى آخر فإنها ألزمت بالتنازل عن الجنسية الأحسية عند صدور مرسوم اعتبار طالب احسية لبنانياً ، إلا أن السلطة المختصة هذه لم تتسلم بل انها لا تريد ان تتسلم أي جوار سفر أجنبي لأن السياسة اللبنانية المتبعة لا تمنع في تعدد الجنسية ولا تمنع في تعدد الولاء ، وهي اذ تجهل او تتجاهل بأن متعدد لولاءات لا ولاء له ، أو ان ولاءه منصب نحو مصبخته الذاتية لا نحو وطفه المختار ، فإنها تحشر في المجتمع الوطني افراداً غير مترمزين وغير مهتمين بمصلحة لبنان بل افراداً لا لون ولا طعم ولا رائحة هم ، مستعدين دائماً وأبداً لتغيير جسيتهم واكتساب الجنسية التي تؤمن هم مصاحبههم الذاتية

## ثانياً- الجنسية اللبنانية ونكبة عام ١٩٤٨

يظهر ان جميع عمليات التجنيس وإعادة الاعتبار ، الصحيحة منها والمرورة لم تكف لخلق التوازن الطائفي بالمفهوم الاعرالي ، خاصة وان نسبة الولادات بين فئة الشعب المختار وبين سائر الفئات الشعبية كانت تريد من احتلال التوازن لمصلحة هذه الأخيرة ، لذلك فإن الحكم لم ير مناسبة أكثر ملاءمة لتحقيق مأربه من الاستفادة من البكبة الكبرى التي حدثت بالوطن العربي عام ١٩٤٨ ، عندما احتل العدو الصهيوني معظم أراضي فلسطين وأشأ تمر الاستعمار البريطاني دولة العذر والاعتصام المدعوة اسرائيل ، وكان العدو قد خطط قتل واثاء تعيد مؤامراته بتاريخ ١٥ أيار ١٩٤٨ لافتعال مجازر متفرقة في احياء فلسطين تؤدي الى إلقاء الرعب في نفوس المواطنين الأمين وبالتالي الى هربهم واهراق الوطن المحتل من أهاليه ليتسنى له احتلال الأرض فارعة منهم واحلال الصهيونيين محلهم . وقد نجح العدو في تنفيذ مخططه بسب عدم وعي الشعب لطبيعته

مؤامرة المدبرة ضده وبسبب تواطؤ كثير من حكام البلاد العربية مع العدو  
 كان من نتيجة المحرقة هذه لحوء أكثر من مليون عربي فلسطيني إلى البلاد العربية  
 وخاصة المجاورة لها وقد استقبل الشعب العربي المهجرين الفلسطينيين وقدم  
 لهم المساعدات طوعاً وبكل طيبة خاطر لأهم جزء منه ولأن ما أصابهم يعتبر  
 طعنة بخلاء توجه إليهم جميعاً ، وكان أمل الشعب العربي أن يعود الفلسطينيون  
 بأسرع وقت إلى ديارهم وأرضهم ، ولما ظهرت المؤامرة وانكشف التآمر الدولي  
 وحتى العربي صدهم<sup>(١)</sup> وكان ما كان من أمر الهدنة ، توالى الثورات العربية  
 ضد الأنظمة العميلة بسبب قضية فلسطين (بما لا يدخل في موضوع هذا  
 البحث) وكانت الإرادة العربية مصممة على عدم اذابة الشخصية الفلسطينية  
 بعدم منحها جنسية الدول المضيفة التي لحاؤوا إليها ، إلا أن الحكم اللائي ضرب  
 عرصاً لحائط بالإرادة العربية وبطر إلى اللاجئين الفلسطينيين نظرة طائفية لا  
 نظرة قومية ، وعاملهم معاملة تمييزية ، وكأنهم شعوب مختلفة باختلاف معتقداتهم  
 الدينية ، لا شعب واحد له قضية واحدة ، ودلت على الطريقة اللسانية التي تنظر  
 إلى الأمور القومية بمنظار طائفي ، وهكذا قام بتطبيق أحكام المادة الثانية من  
 قانون ٣١ كانون الثاني ١٩٤٦ على الفئة التي يعتقد بأنها محقق له التوازن  
 الطائفي المعهود واعتبرها جميعاً من أصل لوائي وأخذ يسهلها سبل اكتساب  
 الجنسية اللسانية ، أو بالأحرى سبل إعادة الاعتراف اللوائي ، ولماذا لا ما دام  
 مفهوم الانتماء اللوائي قد أصبح مفهوماً طائفيّاً يصمم كل إنسان يعتقد عقيدة  
 لطائفة الخائفة حتى ولو كان قسراً يونانياً ، وقد اعتمد في ذلك أساليب  
 نزيرية معروفة من سجلات مستحدثة وهاداب كدابة على النحو الذي سبق  
 بحثه

(١) النكبات - ص ١٦٩ وقد جاء فيها ما يلي: "في مقابل ذلك كله وكذلك في مقابل تلقي مساعدة  
 مالية تعهد الأمير عبد الله بعد عدة اجتماعات بعدها مع تشرشل في القدس باحترام الالتزامات  
 البريطانية الدولية سواء منها ما كان نحو فرنسا بشأن سوريا أو نحو الصهيونيين بشأن فلسطين

استمرت سياسة الدولة المساية على هذا النحو الى ان افرغت اللاجئ  
اللسطينيين من ابناء هذه الطائفة واصبح اللاحيء الفلسطيني بعد ربع قرن من  
الكبة ، من الاغراب لانه بعاليته من المسلمين والعريب في المفهوم الاعزالي  
يجب طرده ، خاصة بعد ان اصحت له هوية وهويته بدقيته ، والسندقية تحمل  
التوارن الطائفي والتوارن الطائفي هو عقدة عقد سياسة الاعزالية التي لا  
تسهل في امور مصيرها وترتكب في سبيل ما تعتقده محافظة عليها ابشع الجرائم  
وقد شهدنا ذلك خلال الحرب الأهلية التي فتعلتها القوى الاعزالية المتشعبة  
من الوجود المدائي الفلسطيني ابتداء من المحررة الشعة التي بعتها بتاريخ ١٣  
نيسان ١٩٧٥ .

بعد كل هذه الأساليب التي اتعتها السياسة الطائفية في لسان ، هل  
توصلت السلطة المستقلة الى التوارن الديموقراطي الذي يؤمن لها السيطرة  
لكاملة على مرافق البلاد واستتروا حيرات لسان بحجة المحافظة عليه وعلى  
الكين والنظم والتراث والثقافة والصيغة المفردة وأحير لا احراً على الشرعية  
هذا ما سوف نحيط عليه في الفقرة التالية

### ثالثاً- الحنسية اللبنانية والثورات العربية بعد عام ١٩٤٨

يظهر ان كل جهود الفكر الطائفي قد فشلت امام الفيض التكاثري  
العديدي للطوائف المعترية من الدرحة الثانية نظير الطائفة المؤلفة من الشعب  
المحتار فكيف السيل الى ردم هذه الهوة ولاصوت بذات ترتفع منذ بدء عهد  
الاستقلال تطالب بالاستفتاء وتوزيع مناصب الدولة ومراكزها الحساسة على  
الطائفة الأكثر عدداً

ان نظاماً كالنظام اللبناني يصير على اعتماد الطائفية سبيلاً للحكم بدلاً من  
الاعتماد على الكفاءة بصرف النظر عن الطائفة ، لم يأل جهداً في البحث عن  
مصادر بشرية تعينه على تجاوز المحنة التي تعرض ويتعرض لها من جراء طلب

لاستفتاء ، وقد جاءت الاحداث بعد نكسة فلسطين لتسهل عليه مهمته الشاقة هذه ، فعلى أثر الثورات المتتالية التي عصمت بالمطقة وخاصة في الاقطار العربية محاورة لفلسطين ، وقيام اظمة عربية ثورية وتقدمية لحأت الى تدابير لاعادة توزيع الثروة الوطنية عن طريق تأميم مصادر الثروات القومية ، أحدثت العثاات مستغلة التي امتصت دماء الشعب الكادح تهرب الى البئدان التي تسمح لها بمتابعة دورها ، وان نصيب لسان من هذه الفئة كبيراً ، كسر النظام المركسبي فيه لذي يسمح للسمة الكبيرة بأكل السمة الصغيرة وقد رأى الحكم اللباني في هذا النوع من الشر حير داعم لنظامه الاعجوبة ، خاصة ، ان القسم الاكبر منه يدين بمبادئه الطائفية المتعصبة ، فما كان منه الا ان لحأ الى المادة الثانية من قانون ٣١ كانون لثاني ١٩٤٦ وأدخل هؤلاء اهاديين من نظام العدالة الاجتماعية الى نظام الاستغلال الحر في لسان ملكوت الحسية اللسانية ، هذه الحسية التي اصححت مع الوقت قدرة على استيعاب كل شارد وهارب ولص ومتامر وعاجرة عن اعادة الاعتبار الى ابناء لسان الحقيقيين الذين حرّمهم نظام الصيغة اللسانية العدة من حقهم في الانصواء تحت راية بلدهم

أما التبعة الطبيعية لهذه السياسة الرعاء التي اتبعها الحكم اللساني حلال همس صنة من وجود لسان وبعد ثلاثين سنة من الاستقلال ، فكانت الخراب والدمار والهلاك وهدم البيت المرخرف من الخارج المسي على اوهام الاقتصاد احر والدكاء اللساني الخارق والاشعاع وما اليه وقد ساهمت السياسة النكاثرية للسكان على البحر الذي عرصناه في تأجيج نار الحرب الأهلية ، ادت الى شرح عميق في العلاقات بين مختلف فئات الشعب

اسا اد نكتفي الآن بما تقدم من عرص ميثاات سياسة التمييز العنصري المتبعة في قانون الجنسية ، فإسأ ستقرر الى بحث كيفية استغلال شوء الدولة اللسانية ومن ثم الجنسية اللبانية ، للزهم بوجود قومية لسانية مبية على أسس طائفية .





## الفصل الثاني

# القومية والجنسية اللبنانية



## القومية والجنسية اللبنانية

سبق عند بحثنا تعريف القومية ان اوردنا مثل الدول الأوروبية التي شأت وتركزت على أسس الوعي القومي ، اي على أساس انتهاء المرء الى امته بصرف النظر عن معتقده الديني ذلك ان اوروب كانت في القرون الوسطى رازحة تحت يبر الكنيسة الكاثوليكية التي تحكمت بالشعوب الاوروية وطعت على الامراء والحكام الوطنيين باسم الدين وباسم السلطة لاهية ، وكانت البانوية وهي رمز الكنيسة مركز الحكم الحقيقي لمختلف بلدان اوروپ واستمر الوضع كذلك الى ان وعت الشعوب ذاتيتها ونحررت من سلطة الكنيسة التي كانت تمثل في ذلك الحين الرحمة والافطاعية ، وكان السب الحقيقي لهذا التحرر هو الوعي القومي والشعور الوطني الذي ساد الشعوب الأوروبية ، وبذلك شأت الدول الاوروية الحديثة على أسس قومية بعد أن كانت مبنية على أسس دينية وبعبيرت النظم السياسية في هذه البلاد وأصبح الحكم فيها ديمقراطياً بعد ان كان بيوقراطياً

لم يتوقف التطور الشرقي عند هذا الحد من العلاقات الدولية ، بل انه تجاوز الفكرة لقومية الى الفكرة الاممية التي أتت بها الثورة الاشتراكية في مطلع القرن العشرين ، وبصرف النظر عن مدى نجاح او فشل هذه الفكرة ، نلاحظ ان المجتمع الاساسي قد تطور من النظم القبلي الى النظم الديني ثم الى النظم

هذا ما حدث في المجتمع الدولي عبر العصور ، مما الذي حدث عندما في لبنان .

ان ما حدث ويحدث في لبنان ، فبمثل محاولة لخلق مسار معاكس تماماً لحركة التطور الطبيعي في العالم ا

والدولة بدأت بتبيحة ارادة المستعمر الذي فرضها بالقوة . وقد حاولت القوى الطائفية عندما استحوذت قومية مستقلة من هذه الدولة<sup>(١)</sup> ، ثم انها تجاوزت كل حد وشطحت في نظرتها الى ان وصلت الى ارساء قواعد هذه القومية على أسس طائفية . وبدلك يرى بأن الفكر اللبناني قد انقل من طور بناء الدولة الى فكرة القومية ، ومن فكرة القومية الى الأساس الديني بصفتهي ها . فإذا ما قارباً بين تطور الفكر السياسي الرجعي ومن تطور المجتمع الدولي الذي سار من الدين الى القومية فالى الدولة تيين ب عقم الفكر اللبناني الذي سار في اتجاه معاكس لطبيعة سير الامور ، وقد لسان الى الوراء ، وانقل به من طور الدولة المنطمة الى مجتمع لقنائل المتسحرة ، وباحتصار فإيه عاد بلسان الى الوراء .

هذا وسرف سين يتمصيل كيمي حصول هذا التطور في تفكير المسؤولين عن رسم السياسة العامة في لبنان .

---

(١) بيهم ١٩٧٧ - ص ٢٢ .

القسم الأول

لبنان : صناعة فرنسية



## لبنان : صناعة فرنسية

بتاريخ اول ايلول ١٩٢٠ أعلن الحزب العروبي قيام دولة لبنان الكبير نصفاً لارادة الحكومة الفرنسية المستندة التي بمقتضاها<sup>(١)</sup> وأصدر في اليوم ذاته القرار رقم ٣٣٦ ، الذي عهد بالسطة التنفيذية الى موظف فرنسي اطلق عليه اسم حاكم لبنان الكبير وجعله مسؤولاً أمام المفوض السامي عن السلامة العامة<sup>(٢)</sup>

وقد جاء اعلان قيام دولة لبنان الكبير ووضعها تحت الانتداب الفرنسي استناداً الى قرار مجلس الحلفاء لاعلى المعتمد في سان ريمو المتخذ بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٢٠<sup>(٣)</sup> ، هذا القرار الذي تأسس على اتفاقية سايبكس - بيكو التي جرى بمقتضاها تقسيم المنطقة العربية بين الدولتين الاستعمارييتين ، بريطانيا وفرنسا<sup>(٤)</sup> واعتباره مطلق يعود واستغلالهما ، رغم العهد الذي قطعه على نصيبها بالموافقة على قيام دولة عربية موحدة ، ورغم اتفاقية حسي - مكماهون التي سبق الاشارة اليها وساء عليه قامت الجيوش الفرنسية باحتلال سوريا ولبنان

(١) كمال الصليبي ص ١٥٨ .

(٢) أ - كمال الصليبي ص ٢٠٩ .

ب - فيليب حتي ص ٥٩٦ وما بعدها .

(٣) كمال الصليبي - ص ٢٠٨ .

(٤) راجع كيفية توزيع حصص بين الدولتين في تاريخ مسطفي الحديث - الكيالي - ص ٩٢

تاريخ ٧ تشرين الأول سنة ١٩١٨ ، أي بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة ، وكانت الجيوش البريطانية قد سقتها إلى ذلك خلال الحرب ودخلت القدس في ١١/١٢/١٩١٧<sup>(١)</sup> .

وبعد ذلك ، أي بعد الاحتلال قام المستعمر بمرص تقسيم سوريا الطبيعية إلى دويلات صغيرة ورسم حدودها حسب أهوائه ومصالحه دون الالتفات إلى رغبات السكان الذين أبدوا معارضة قوية لكل تقسيم ، ومن بعيد أو عن قرباً قرارات المؤتمر العربي الفلسطيني الذي انعقد في القدس خلال الفترة الممتدة بين ٢٧ كانون الثاني والعاشر من شباط ١٩١٩ لتشت كيف أن قيام الدويلات العربية ، ومنها لبنان ، قد جاءت نتيجة إرادة المستعمر وبالقوة العسكرية دون استثناء السكان .

١ - أما بعتبر فلسطين جزءاً من سوريا العربية أم لا ، يحدث فقط أن انفصلت عنها في أي وقت من الأوقات ، ونحن مرتبطون بها بروابط قومية ودينية ولغوية وطبيعية واقتصادية وجغرافية

٢ - أن التصريح الذي أدلى به المسيو بيكو وزير خارجية فرنسا وقال فيه أن لفرنسا حقوقاً في بلدنا مسية على رغائب ومطامع السكان ليس له أساس ، ونحن نرفض جميع التصريحات التي أدلى بها في الخطاب الذي ألقاه في التاسع والعشرين من كانون الأول ١٩١٨ ، لأن نميتنا ومطامعنا نحصر في الوحدة العربية

(١) أ - الكيلبي - ص ٨٣ وما بعدها ، ص ١٠٣

ب - الصليبي - ص ١٢٠٤ .



٣ - بناء على ما تقدم ، اننا نعرب عن رجسنا بأن لا  
تفصل سوريا الجنوبية او فلسطين عن حكومة  
سوريا العربية المستقلة وان تكون متحررة من  
جميع انواع النفوذ والحمية الاحستين

٤ - وفقاً للمبدأ الذي وضعه الرئيس ولسون واقترنه  
معظم الدول لكبرى بعض كل وعد صدر أو  
معاهدة عقدت فيما يتعلق ببلادنا ومستقبلها  
لأعيرين وباطين ونحن نرفضها

٥ - ان حكومة هذه البلاد ستطلب العون من  
صديقتها بريطانيا العظمى اذا دعت الحاجة الى  
احداث تمسين او تطوير في البلاد شريطة ان لا  
يتفص ذلك من استقلالها أو تؤثر في الوحدة  
العربية بأي شكل من الاشكال ، كما أنه  
سنبقى على علاقات طيبة مع الدور  
الحليفة<sup>(١)</sup> .

وكانت غاية المؤتمر هذا اطلاق صوت سكان العرب الى مؤتمر السلام  
المنعقد في باريس ولى جميع الدول المعنية وخاصة بريطانيا وفرنسا وذلك بعد  
تصريح الرئيس ولسون الذي كان قد ذكر بأن مؤتمر السلام يستند الى مبادئ  
اساسية اهمها تأمين الحرية للشعوب التي تحررت من الير التركي والهاء  
المعاهدات السرية التي عقدت اثناء الحرب ، ووعد الشعوب باختيار نوع

(١) الكباني - ص ١٢٧ .

الحكومة التي برعوتها لأنفسهم<sup>(١)</sup>، إلا أن الاستعمار مهما تغيرت صورته وأشكاله وأنطائه فهو واحد لا يتغير فاحتلته وقرسا في الوقت الذي كانتا تعترقان فيه لعرب بالاستقلال كانت تعدن اتفاقية سايكس - بيكو ، اتفاقية حياة العهد والشرف بارعهم من جميع الادعاءات الكدنة والتصرفات العلنية

عندهم بكلمة عن سورية وقلنا بأن فلسطين هي الجزء الجنوبي منها ، تتساءل لأن عن حدود هذا الجزء من نوطى العربي معرفة الدويلات لصغيرة انبي استلم عنه نتيجة التامر الدوي عليه ، لذلك فاما يعود الى اعمال جمعيه لأسببه التي اقرت مشروع الدستور السوري في العام ١٩٢٨ ترى بأن هذه الحدود تعد من حال طوروس حتى اعريش ، وهي الحدود التاريخية بلاد الشام بحسب تحديدات جغرافيين ومؤرخين نقدهاء وعلى الاحصاء سراسوا<sup>(٢)</sup> هذا و - حدود سورية هذه مطابقة للخرائط المنشورة في كتاب عزيز لاحدب عن «محرر سن - مؤسس لبنان الحديث في الصفحتين ١٠٠ و ١٠١ وقد جاء فيها بأن هذه الحدود هي حدود لبنان بكسر في عهد الأمير محمر الدين الثاني الكسم »

وبعد عودة الى هذا الموضوع بالذات ، عند بحث مسألة بروير تاريخ لبنان الحديث ي لذي يهما لأب ذكره ، هو ان سورية الطبيعية تشمل اراضي كل من بدويلات اسنة التي صنعها الاستعمار العربي بعد الحرب العالمية الأولى وهي سورية ولبنان وفلسطين والاردن ، وعليه فان الدولة السياسية ، حرة لا يتحرأ من سورية ، سورية العربية ، وقد جرى تحديد حدودها من قبل لسلطة استبدية فرنسية بالاتفاق مع بريطانيا خلال عام ١٩٢٠ ، ثم جرى تعديل هذه الحدود خلال عام ١٩٢٣ بانضيمه ذاتها كما سبق وبيننا بما ، كل ذلك تم والشعب العربي في هذه المنطقة وقع تحت يبر الاستعمار يحارب من أجل

(١) نكيلا - ص ١٢٧

(٢) راجع مقال الدكتور ديمون رباط في عدد جريدة النهار الخاص بالدستور السياسي ، الصادر في ١٨ سبتمبر ١٩٦٥ وحاصله الملاحظه رقم ٢٩ - ص ٤٣

استقلاله ويعقد المؤتمرات والاحتتماعات ويرسل الوفود الى مؤتمر السلام للتصير  
عن ارادته ، والمستعمر ماض في مؤمرته لا يشيه عن عومه شيء ولا يؤخره في  
تفيدها تصادمها مع امالي الشعب ومصالحه ، عدها وعد ما يش الشعب من  
هذه المؤامرة لحا الى السلاح ليدفع عن ارضه واستقلاله ، وهكذا كانت الثورة  
السورية خلال عام ١٩٢٥ ، والتي شملت اراضي دويلات سوريا الواقعة تحت  
الانتداب الفرنسي ، وكانت قد انطلقت أولا من جبل الدروز ثم امتدت الى  
دمشق فحمص وحماه والقنقاع ومرجعيون ، فكثرت المستعمر الفرنسي عن ايديه ،  
وقرر القضاء على الثورة الشعبية بقوة الحيوخ المحتلة ، كما هو ثا من حطاب  
المفوض السامي هنري دو حوفيل الذي افاء بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٢٥ في  
المجلس التمثيلي ، للباسي وقد جاء فيه ما يلي :

« قلت بالامس لكي تنقل كلمتي الى اقصي  
حدود البلاد المشمولة بالانتداب السلم لمن يريد  
السلم والحرب لمن يريد الحرب ، وبهاين العاريتين  
قد حددت حطة عمل ، سوف لا يستطيع  
الاشخاص ولا الاحداث اكرامي على الحيد  
عها »<sup>(١)</sup>

كما تقدم ، ينس بأن دولة لبنان كبير قد شأت بموجب اتفقيه صريه  
عندها وزيراً خارجية فرنسا وبريطانيا وقد تم تفيدها بقوة حيوخ الاحمية  
لستعمرة ، وكرست حدود دولة لبنان بموجب رادة مستعمر يص ، فهل يوقف  
دور السلطة المتدبة عند هذا الحد ، م انها استمرت في التدخل بتفاصيل تنظيم  
حية السياسة التي شأت بفعل قيام الدولة الحديثة

لنحوا على هذا ، لتساؤل يجب الرجوع الى صك الانتداب الصادر عن

---

(١) معانة الدكتور رباط في عدد النهار رأس الهة ١٩٧٥ - ص ٤٠

عصبة الأمم عام ١٩٢٢ الذي حدد صلاحيات الدولة المنتدة وكيفية تفسير سلطات الاحتلال لهذه الصلاحيات بشكل محرف ، فقد جاء في المادة الأولى منه ما يلي :

« سيضع الانتداب خلال ثلاث سنوات من تاريخ ابتداء الانتداب قانوناً أساسياً لسوريا ولسان ، على أن تشترك في إعداده السلطات المحلية ، وأن يأخذ هذا القانون في الاعتبار حقوق جميع الأهليين القاطنين في هذه الأقاليم ومصالحهم وأمانهم ، وسيخصص هذا القانون الطرق الكافية لتسهيل تقدم سورية ولسان تدريجياً ، لكي تصبح دولتين مستقلتين ، وفي انتظار وضع القانون الأساس موضع التنفيذ فإن إدارة سورية ولسان ستسير وفقاً لروح الانتداب الخاص ومبني على مبدأي المتدب إلى تحقيق الاستقلالات المحلية ، على قدر ما ستساعد عليه الظروف » .

وعليه كان على السلطات الفرنسية المنتدة أن تضع القانون الأساسي بالاشتراك مع السلطات المحلية خلال مهلة ثلاث سنوات تنتهي في ٢٩ أيلول ١٩٢٩ ، ذلك أن مجلس عصبة الأمم قد اعترى أن لانتداب على سورية ولسان قد دخل حيز التنفيذ بتاريخ ١٩٢٣/٩/٢٩ ، تمهيداً لقرار مجلس العصبة المذكورة المتخذ خلال دورته المعقولة في سدن في ١٩٢٢/٧/٢٤ ، هذه الدورة التي جرى فيها إصدار « إعلان الانتداب » على هدين البدين والعريب في الأمر أن تكون الدولة المنتدة قد عمدت عمدت إلى وضع هذا القانون الاساسي ، ليس في لبنان وسورية ، إنما في باريس وعلى يد المرسيين مباشرة

من دون اشراك اي لاسي و سوري معهم<sup>(١)</sup> . وقد حدث ذلك عندما ألغت الحكومة العربية خلال عام ١٩٢٤ لجنة برئاسة النائب حورف بون بونكور وهو من رؤساء الوزراء السابقين ، وعصوية بعض الموضفين وعلماء القانون ، لوضع القانون المذكور وكان الموضع السامي ذو حويل قد طلب لي معدويه اعداد مشروع دستور مستوحى من النظام الفرنسي ياسب وبظروف المحلية<sup>(٢)</sup> . ثم جاء بعده الموضع السامي الخيال ساري لذي اكمل المهمة وأعد مشروع رسله الى حكومته في باريس صمته بعض لمدىء الي رنى نظيفه في سوريه لسان<sup>(٣)</sup> .

ولم يكن للسلطات المحلية من دور حسب مفهوم الموضع السامي لا دور  
الاحاطة على بعض الاسئلة التي سبوا له ان طرحها فرديا عن بعض موصفي  
ورؤساء الطوائف والنواب ورؤساء اهم البديت وبعض لشخصيات من  
اعتبرهم من السلطات المحلية بالنظر الى ثقافتهم ومكانتهم الاجتماعية . ما  
اهيئات التمثيلية المستقلة عن الشعب والمفروض فيها ان تكون المصدر الاول  
للمشريع ، فاما كانت مستعدة كل الاستعداد ، لاد السعة المسند كانت تحشى  
اثرة التيارات الوطنية في رأي العام المذهب ها ، عند مناقشة الدستور

بعد وضع الدستور في فرنسا ، عمدت السلطة المنتدبة الى نعطية محورهاها  
نصك الانتداب باجراء تمثيلية ، تظهر فيها السلطات المحلية بمظهر خجه لي  
وصمت للدستور ، فدعت المجلس التمثيلي الدساي للاجتماع بتاريخ ١٠ كانون  
لاول ١٩٢٥ في دورة استثنائية لدرس القانون الاساسي واستصدرت منه قرارا

(١) مقالة الدستور ونطاق في عدد شهر ربيع ١٩٧٥

(٢) املا حفظه رقم ٢٨

(۳) اصلاحیہ رقم ۳۹

تألفت لجنة دستورية من اثني عشر عضواً<sup>(١)</sup> برئاسة رئيسه موسى عمور ، وقامت هذه اللجنة بتعيين لجنة فرعية ثلاثية لوضع مشروع الدستور بالاتفاق مع المفوض السامي وبمساعده . فوضعت اللجنة المذكورة مشروعها و تست بالحقائقه مشروع دستور كما وضعه المفوض السامي خرون ساري بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات الطفيفه المتعلقة ببعض الامور الداخليه و و محليه كلامتيازات الطائفية والكثير وحقوق السياسيين و حرياتهم الواردة في مقدمه الدستور ، والتي يرحح بها من وضع ميشال شيحا<sup>(٢)</sup> . اجرت اللجنة عملها في وسط شهر ايار سنة ١٩٢٦ ، وعلى اثر ذلك ، طلب حاكم لسان الكبير ليوب كيلا من رئيس المجلس التمثيلي دعوته الى جلسة استثنائية لاعداد الدستور السامي وافقره ، و بعدد المجلس المذكور بتاريخ ١٩ ايار ١٩٢٦ وبدأ بدرس ومناقشة المشروع بحضور مندوب المفوض السامي<sup>(٣)</sup> لذي ستمر شخصيا او بواسطة احد اعوانه في حضور جلسات مجلس النواب حتى سديه لانتداب لاسباب لا تحمي على احد

كانت مناقشات المجلس التمثيلي عبارة عن مرحلية<sup>(٤)</sup> حري خلالها فرص

(١) أعضاء اللجنة كانوا : شل دموس وعمر بداعوق والامير مؤاد ارسلان وميشال شيحا ويوسف ساد وجورج رويو وشوهره وروكو ابو نصر وصحي حيدر وعود عبد براق وجورج ثابت ويوسف النرس . وقد سجدت اللجنة بعد حين شل دموس مقروفا ( راجع الملاحظه ٩ من مقدمه الديمور رابط في عند سهار رأس سبه ١٩٧٥ )

(٢) مقدمه الديمور رابط - عدد سها - رس سبه ١٩٧٥ ، ص ٤٠

(٣) كان السيد سونيه وسومناك مندوبي المفوض السامي اثناء مناقشات مشروع الدستور ، وقد بوب دور المرشد ، سواب ودور محارس عن صلاحيات الانتداب ( ملاحظه ٨ لمقدمه الديمور رابط في سهار )

(٤) A Lapierre Le mandat français en Syrie Chêne Paris 1936 Page 90

B Mohamed Majzoub - L'indépendance libanaise Chêne Aix-en-Provence 1956

راجع الفصل المتعلق بوضع الدستور السامي

مشروع الدستور بقوة « حصور مدوي المقوص السامي » إذ أنها اقتضت عن تأكيد الحماية الفرنسية لحدود لسان كما أرادها لمسعر في المادة الأولى منه والتي ورد فيها أن « لسان الكبير دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ » أما حدوده فهي المعترف له بها رسميا من قبل حكومة الجمهورية الفرنسية ومن لدن جمعية الأمم وهي التي تحدده حاليا « وقد جرى تثبيت دور المقوص السامي المطلق في حكم لسان بموجب مواد أدخلت في صلب الدستور وخاصة المواد ( تسعين الى مائة واثنين ) ، واعتبار اللغة الفرنسية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية ( المادة الحادية عشرة ) واعتبار العلم الفرنسي علما لسانيا بموجبها بأررة في متصفه لانت أن لسان هو صيغة فرنسا وانها المدلل وبمحيا من قبلها ( المادة الخامسة ) . اما لاعتراضات التي قدمها النواب الوطنيون واعترضوا فيها على احاق المحافظات الاربعة بحل لسان وفرص قيام دولة لسان الكبير وعدم اجراء استفتاء للشعب ليقرر مصيره نفسه<sup>(١)</sup> ، واما الاعتراضات التي قدمها لشعب الى المقوص السامي أثناء اجراء لاستفتاء الشعبي حول الدستور والتي رفض بموجبها فرص الكيان اللساني ورفض الاحنة على لأسئته الموجهة اليه والتي تشكل مجموعها تديلا صريحا على عدم رعيته في الانضمام الى الكيان المصطع الذي فرضه احرل عورو ، وخاصة بعد معركة ميسلون حيث تم التغلب بتاريخ ٢٢ ثور ١٩٢٠ على الجيش العربي بقيادة شهيد الامة لعرة وزير الدوع يوسف العظمة<sup>(٢)</sup> واما رعة الشعب الاكدة في الانضمام الى الدولة العربية بقيادة

---

(١) مناقشات مجلس النواب حول الدستور معاد نشرها في الشرح القصائي ١٩٧٠ - القسم الأول - ص ٣ وما بعدها وخاصة ص ٧ .

(٢) ١ - مقاله الدكتور رباط في صحيفه لهار - العدد نسوي الصادر رأس مه ١٩٧٥ - ص ٥٢ لى ٥٧

ب - صليبي - ص ٢٠٩

شريف حيدر لبي أعدت في ان واحد في بيروت وجبل لبنان بالذات (١) اما ذلك كله فلم يكن له من وجود في ذهن دولة الاستداب وفي ذهن مفوضها السامي الذي اكتمل به اعتماد مناقشات التأييد التي صدرت عن بعض النواب من عملائه ورفض كل كلمه عمر عن حقيقة ارامي الشعب الرافضة للحلول الاستعمارية وعليه فقد جرى سلق الدستور سلقا سريعا ، وانتهى المجلس التمثيلي من دراسته بعد ثلثي جلسات متتالية عقدها يوما قبل الظهر وبعده ، ساء على رغبة المفوض السامي المستعجل الذي اراد نشره قبل سفره الى باريس . وكانت آخر جلسة له عقدت يوم السبت الواقع في ٢٢ ابر ١٩٢٦ واسنت في الساعه الاولى والنصف صباحا وفي اليوم التالي ، اي يوم الأحد الواقع في ٢٣ ايار ١٩٢٦ ، وضع المفوض السامي الدستور الاساسي موضع استهيد واصح ساري المفعول منذ ذلك الوقت

## ماذا نستتج من كل ما تقدم ؟

١ دولة لبنان قد اشنت بالقوة لأول مرة في التاريخ ابتداء من عام ١٩٢٠ ، وفرض وجودها على الصعيد لدولي ابتداء من تاريخ ٣٠ اب ١٩٢٤

٢ حدود لبنان وكيانه الخفي ، هي جميعا من صنع الاستعمار العربي

(١) أ - الصليبي - ص ٢٠٥ اعين مجلس ادارته لمصرفه برئاسة حبيب باشا السعد انضمام مصرفه حل لبنان في الدولة العربية وجرى رفع العلم العربي على سربا بعدا خلال شهر تشرين الأول عام ١٩١٨

ب - كوترب - ص ٢٩٩ وفي بيروت قام رئيس البلدية عمر الداعوق بمحاولة تنظيم حكومة عربية عمية ما لشت ب تعرب بوصف - شكري الابوي عن رأس حامية تتألف من ١٠٠ جندي ( في ٤ تشرين الأول ) ، فرجع بعزم يعربي عن مسي السدي ، وحدثت المخطوطة داتها في بعدا فرجع العلم العربي على سراي وبعث مجلس الاداره من جديد برئاسة حبيب باشا سعد



ممثل في حبه بالقوتين الدوليتين ، فرنسا وبريطانيا

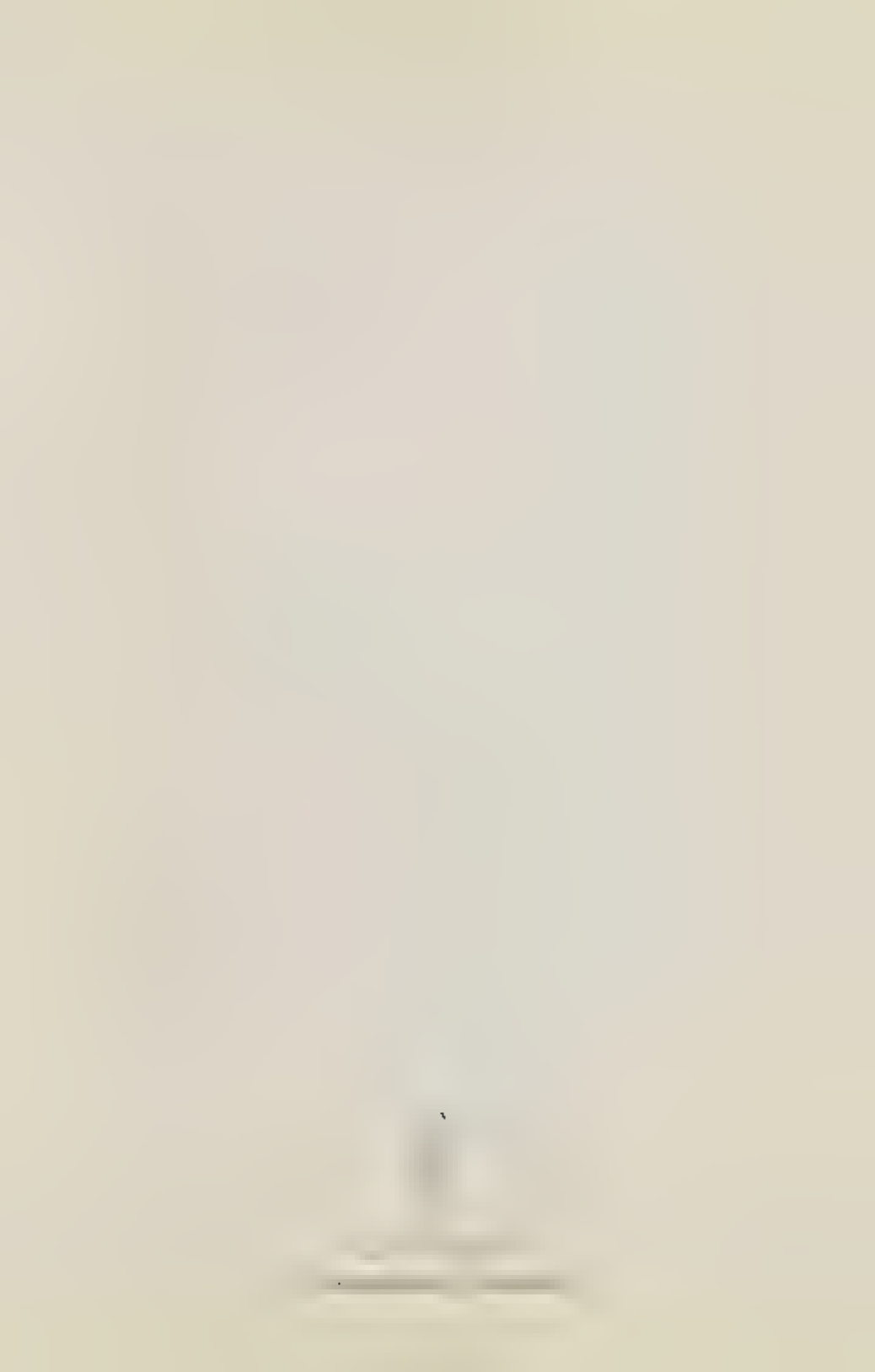
ان الدستور السني وبالتالي النظام السني هما من صنع الدولة العرسية  
لمتدنة التي فرضت ما تريد فرضه دون استفتاء الشعب او اعتماد مبدأ تقرير  
المصير .

ان لبنان بكيانه ونظمه ودستوره ، لا هو أندلي ولا هو سرمدلي ، بل هو  
تحت رواح غير شرعي تم بين بريطانيا ، وربما كانت هي الأب ، وبين فرنسا ،  
وهي الأم الخنون ، التي رثت طفلها المذلل تربية اعرابية منعصمة ، فقطف  
ثمراها اليوم ، حراما ودمارا ودماء ودموع

ومع ذلك فان المريق الآخر ذا الاهداف الطائفية المبينة على أسس  
عنصرية ، يريدنا الاعتراف بالكيان والاستمرار بتطبيق ما يسميه قدس  
الافداس ، أي هذه المثالوث المؤلف من الدستور والنظام والكيان ، فاما ان  
يقبل الشعب بما يفرص ولا فالخرب والقتل والدمع على اهوية

فهل توقف الفكر لاعرابي عند هذا اخذ من الاحراف ، وهل اكتفى  
بعدم الدولة التي أوحدها الاستعمار وأرادها له كيما طائفا رجعيا ، وهل رصي  
سياسته لتميير المصري التي طعمها حلال نصف قرن من عمر الدولة ولتي  
أمنت له مركزاً ممتازا في لندن سمح له باستغلال موارده واستشراء حيراته

ان الحرب الاهلية اللبنانية تدل على ان افاق المشروع الاعرابي اكثر حلقة  
واسوداداً من كل ما توقعناه وتوقعه العرب جميعا وقد انتقل من مرحلة الانتفاء  
لدولة المصطنعة اي من الحسية ، الى مرحلة الانتفاء للامة الوهمية اي القومية



## القسم الثاني

# لبنان من الجنسية الى القومية الزائفة



## لبنان من الجنسية الى القومية الزائفة

إذا كانت الدولة اللساية وذلثالي خسية اللساية لم تكن موجودة طلائاً عر أي مرحلة من مراحل التريخ<sup>(١)</sup> وذلأنا نسمع بها لأول مرة نداء من تريخ ٣٠ اب ١٩٢٤ ، هان القومية للساية الزائفة لم تكن اقل اصطلاعاً من الدولة اللساية نفسها ، ذلك ان القوى الاعربية التي رأت في حصول السلطه المتنبه فرصة تاريخية ها ، أرادت ان تستغل الوحد لمصلحتها وان تستيد من المطمع الاستعمارية لتحقيق مآربها الذاتية ، فقامت بتقديم الخدمات التي يستعيبها المستعمر الفرنسي ، وحقت له جميع ما ظله منها على جميع الاصعدة ، سوء لجهة طعن حركة التحرر العربي التي كانت تحارب الاحتلال<sup>(٢)</sup> ، و لجهة استغلال موارد البلاد وثرواتها و لقاء ذلك قام الاستعمار الفرنسي الذي وحد في هذه القوى صالته المشوذة وذراعه الامية في تدعيم ركائره وسيطرته على البلاد ، متادل المنفع معها ، وقدم لها خدمة لقاء خدمة ، وألف معها شركة غير شريعة لتحقيق اهداف غير مشروعة ، وأهمها ايجاد المؤسسات التربوية واعداد العاصر لعكرية التي تهدف الى صرب لقومية العربية في تصميم وذلك عن صريق سلوك طريق معاكسة لمجرى التاريخ ، وحلق قومية مستقلة متميزة عن

(١) الصليبي - ص ١٢ و ص ٢٨

(٢) بيهم - ص ٢٠ وما بعد ؛ محاربة الانفصاليين للانحداد صرب

محيطها الطبيعي بعد حقن الدولة لانصاليه التي ارادها المستعمر شوكة في صدر لوطس الأم، وكأي شيء اصطعاعي حاول لمكر الاعرلي إيجاد الممرات الاصطناعية لاراز معالم القومية النسبية التي ارادها مديلاً نهائياً عن القومية لاصيلة وخأ في سبيل تحقيق ذلك اى تعريف التاريخ وازراز المعالم المحلية لخاصة وكأها تشكل الاساس في بناء القومية الوهمية التي ارادها وعليه قامت مؤسسات الاعرلية بدراسة التاريخ دراسة موجهة وصالة ، وأصدرت الكتب والنشرات والدعوات التي تسد مظهر القومية المدسوسة اى أسس حصاريه مأخوذة من حصارة مشرفها العربي ، وأحدث تعيد وتكرر مراعتها حتى يقتنع غير المقتنع بحججها وأباطيلها .

ومن أهم الركائز التي اعتمدها الفكر الاعرلي لتكريس القومية النسبية الراهنة ، محاولته ارساء قواعدها على أسس ظاهرها العلم وباطنها نفاق ، وقومية كى سبق وذكرنا عند تعريفها رابعة تجمع بين شعب واحد له حصارة متميزة نشأت واستقرت على ارض خاصة ومشتركة مع ، وقد أخذ الاعراليون هذا التعريف بعية الوصول الى ذلك الحريف ، وخأوا الى تاريخ هذه المنطقة وبحثوا في ثيابه عن شعب استوطن الارض التي يعون امامه قومية مستقلة ومتميزة لها ، فلم يجدو غير الفينيقيين شعباً سكن هذه الارض وانطلق من شواطئها ليسي له مسعمرت تجارية على طول شواطئ البحر لايص المتوسط ، فكان الشعب الفينيقي تلك « اللقطة العربية التي تمسكوا بها ، لانه سنوطى ساحل شرقي للمتوسط منهم ، ولأنه نوحه في تعامله مع لعرب مثلهم أيضاً ، وهؤلاء كأحداهم الفينيقيين من دعاة الهجرة ، وهجرة الى العرب دائماً ، ومن دعاة الاقتحار بالاشعاع الفكري المنتشر في جميع انحاء المعمورة انطلاقاً من هذه الارض الصحرية ذات الارادة الصحرية

نعم ، ان هذا شعب الذي سنوطى هذا جزء من الارض منذ آلاف

السيى ، مقطوع الجذور ولا علاقة له الشعوب التي سكنت هذه المنطقة من قبل او من بعد ، فلا هو من أصل سامي ولا هو نطق من شبه الحرية العربية ضمن احدى الموجات التي صدرتها خلال العصور المتوالية ، بل انه هط بالمظنة من السماء وأفرز بعد الاف السبيى هذا لشعب مختار صاحب الحصارة العريدة التي قطب ثمارها المرة خلال الحرب الاهلية اللبنانية وما برز

لم يكتب الاعرابيون عما تقدم ، بل انهم ثابروا وكذبوا وسخثوا عن نطل حديث العهد وسوء اليه تاريخ لسان حديث وحملوه رند القومية اللبنانية برثقة ، وهو باحقيقة منها ومنهم براء ، انه الامير فخر الدين المعني الثاني ، ذلك لامر العربي الاصيل ، الذي لم يحط في ناله يوماً اقامة دولة عصرية كالتي يفكر فيها الاعرابيون ، ولم يعمل على فصل أي جزء من امارته عن الجسم لعربي والاسلامي كما يفعلون اليوم ومع ذلك فان الثقافة الاعرابية والمثقفين الحدود من سائدة وتلامذة هذه مدرسة منحرفة قد ملأوا الدنيا صححاً وصحيجاً نصيبهم القبيح وبصيدهم اللسان وكسوا واستكنوا بعض الانتهازيين تاريخ قومهم لاشعاعية ، وصدرت خلال ربع القرن الأخير مؤلفات عن حصارة مائة عمرها عشرة آلاف سنة لم يسمع لتاريخها من قبل واستحدثت عمدة انصافه بنسبه <sup>(١)</sup> لاصفاء انصافه العلمية على المسحرات المعرصة للامعرا اليه ، لا ان وقع قصيرة امام معطيات هذه الاوهام ، تثبت بما لا يدع محالاً للشك نصيب هذه الادعاءات الفرعة من كل مضمون حقيقي ، ذلك ان الببقيين ، وهم شعب سامي يعود الى ذات اروقة العرب ، قد استوطنا الساحل اشرفي سحر المتوسط ، ندي أصبح اليوم يعمل الاستعمار العربي ، دويلات صغيره تحمل اسم سوريا ولسان وفلسطين وأن إمارة الأمير فخر الدين الثاني امتدت

(١) بهم - من ٢٢ مناهج انكسبه الوطنية

من شمال حبيح لاسكندرون الى عربي العريش<sup>(١)</sup> وهذه الامارة اصحت بمعل  
لتقسيم الاستعماري الحديث تحمل اسم دويلات عربية هي ايضاً سورية ولسان  
وفلسطين بالاضافة الى الاردن .

فاذا كان اللسانيون هم أحفاد الصيبقيين ، وكان الأمير فخر الدين هو  
بطلهم ومؤسس لساهم الحديث ، أفلا يعني ذلك ايضاً ان السوريين  
والفلسطينيين والاردنيين هم أحفاد هذه السلالة ذاتها ، ودا كان هؤلاء  
الأحيرون عرباً وبلادهم عربية وقوميتهم عربية ، أفلا يعني ذلك ان اللسانيين  
هم مثلهم عرباً ، شعباً ودولة وقومية ، ودا كان أدعياء القومية اللسانية يرفعون  
ان اللسانيين ليسوا عرباً وان الفلسطينيين والسوريين والاردنيين «عرباء» عنهم  
لأنهم من سلالة مختلفة ومتعيرة ، أفلا يعني ذلك ان الصيبقيين ليسوا حدود  
اللسانيين وان الأمير فخر الدين ليس أميرهم ، ودا كان هؤلاء وأولئك من  
أصل واحد وكان بينهم خلاف حول استماتهم القومي ، أفليس الاستثناء  
الشعبي آخر هو الذي يقرر بالنهاية حقيقة نوع هذا لاستثناء واحيداً ، ادا كان  
الاعرابيون يريدون فرض القومية الاعرابية كما فرضوا الدولة الاعرابية ، و  
التاريخ سوف يصحح مساره يوماً ، وما فرض بالقوة سيهار بالقوة

ان كل ما أتى به الفكر الاعرابي خلال ربع قرن من الزمن لا يخرج عن  
كونه ساء من الفحار ، ولا يصمد امام الحقائق وسيهار امام اقل هرة من رياح  
التغيير التي بدأت تعصف بهذا الجزء من الوطن العربي

ان الامثلة لفقيدة المذكورة آتياً ، ما هي الا عيصر من عيصر للشهادات  
غير البريئة التي يصطفها أرباب المدرسة الاعرابية لأكمال مؤامرتهم وقد كان  
بالامكان تخصيص دراسة واسعة حول موضوع القومية اللسانية الرائعة ووسائل

---

(١) عربي الاحدب - فخر الدين مؤسس لسان الحديث من ١٠٠ و ١٠١



التزوير المعتمدة لفرض نجاحها بالقوة لولا ان هذه الوسائل تدخل ضمن اختصاص المؤرخين مما يخرج موضوعه عن بحثنا الحاضر ، ولولا ان المؤرخين المحصلين للعلم والتاريخ قد تصدوا للعث الاعرابي وفضحوا اساليبه واهداه العصرية ، ووفرنا عينا مؤونة الرد المفصل على اباطيل الحركة الاعرابية وحاسبها<sup>(١)</sup>

الا انه من المفيد في هذا المجال الاشارة الى سدة من تاريخ لندن الحديث الذي شت بما لا يدع محالاً للشك دور سكان حل سان الحففي في اليقظة القومية العربية ، وعقم الفكر الاعرابي في الشكر لتاريخه الحديث «قريب» فقد جاء في كتاب «الحرب في سبيل الاستقلال» مؤلفه سمعان حارون بأن يوسف كرم قد راسل الامير عبد القادر الجزائري وعرض عليه التعاون في سبيل اثناء الامبراطورية العربية المستقلة برئاسة الامير وذكر له في احدي رسائله «انه لدى سقوط الحكومة العثمانية يتلهم الاحباب بالارث عنها ولا يعود يستطيع احسن العربي ان يتحد تحت رايه واحدة...» وفي رسالة تالية يقول يوسف كرم «وعندئذ يعلو بصوت واحد الى مصائر الامم المتقدمة يأبى نحن ايضاً أمة واحدة متمدنة وقوة واحدة مرتبطة بقانون واحد...»<sup>(٢)</sup> وفي كتاب «سطور من الرسالة» مؤلفه عادل الصبح ، جاء بأن الامير عبد القادر تلقى من يوسف كرم رسالة وهو في المنفى قال له فيها بأن «ليس من سبيل لايقاد البلاد العربية الا اتحادها تحت راية» والامير ورثاسته ومن أجل الوصول الى هذه الغاية يقترح ان يرسل الامير وفوداً الى العواصم الاوروبية تسعى فيها لتحقيق هذا الطلب ، ثم

(١) أصواء توصيحه على تاريخ لادوية - د ركي النقش ١٩٧٠

(٢) أ - سمعان حارون - الحرب في سبيل الاستقلال - صمحه ٣٣٥

ب - نشره صوت المنور «عبر المرحضة عدد ٦ تاريخ ٢٠ يار ١٩٧٦ ص ٢٠ - بقلم ابراهيم وهله الشرة تصدر عن حزب كميل شمعون» المسى «حرب الوطنيين الاحرار»

يدعوه لثمة فكرة الاستقلال والاتحاد بين القائل العربية، ويقترح عليه كذلك الاتصال برجال الحكومة العثمانية لايجاد حلول يتمق عليها الفريقان واد لم يتم الاتفاق بينهما فانه يدعو الامير للعمل على سبيل البلاد العربية عن جسم الدولة العثمانية وانه ليس من هو أحدر منه للقيام بهذه المهمة وانه في سبيل تحقيق هذا الهدف على استعداد للتضحية بحياته اذا دعت الحاجة الى ذلك، خدمة للصالح العالم<sup>(١)</sup>

وتستمر حركة القومية العربية على يد الكتائب اللابيين على ذات التوتيرة، فهي كتاب «يقظة العرب» مؤلفه جورج انطويوس، ذكر الكتائب ان جمعية سرية قد اشئت في بيروت خلال عام ١٨٧٥ اشهرت فيما بعد بضمها ضد الاتراك وكان اعضاؤها يلصقون المشير على خدران ليلاً في المدن الشامية من وقت لآخر فترك صدى عظيم في اوساط الناس وقد اتهم مدحت باشا بأنه وراءها او يحمي رجالها او يعاضى عنهم كانت المصنعت هذه تظهر عام ١٨٨٠، وكل مشور ينتهي بيت من قصيدة ابراهيم اليازجي التي اهدى في الجمعية العلمية السورية تسهوا واستمبقوا أيها العرب «وتستمر اسرعات التحررة والحركات الاستقلالية نمو وتعاظم إيمان حكم السلطان عبد الحميد بفعل الاقلام اللسانية المهاجرة لاسيما في القاهرة والاسكندرية ودريس، حتى أن أبرز دعوة قومية تحررية عرفها لعرب في مطلع هذا القرن كانت صدور مؤلف مشهور بالفرنسية، للكاتب اللساني نجيب عاروري عام ١٩٠٥ وعنوانه «يقظة الأمة العربية في اسيا» وفي هذا الكتاب يدعو المؤلف صراحة الى اثناء دولة عربية مستقلة<sup>(٢)</sup>

- (١) عادل مصلح - سطور من الرسالة ١٩٦٦ - ص ١٠٦ ورسالة كرم مشور بصرفها في لصحاح الثاني، هذا وان رسائل يوسف كرم شيب عن اجماع بالوحدة العربية  
(٢) أ - صوت السور - عدد ٦ تاريخ ٢٠ ايلو ص ٢٠ - بقلم ابن راتل  
ب - البرت حوراني - صفحات ٣١١ وما بعد

ان الفكر الانعزالي يتجاهل هذه حقائق من تاريخ لسان ، ويتحاييل عليه ويحرفه بعبارة اسخاخ مؤامراته بل به يريد على ذلك ويحاول ابرار ناقض حديد بين مفهوم الامة العربية وبين المفهوم المستحدث للامة للسانية، كما سرى فيما بعد ، الا ان جميع محاولاته قد ناءت بالفشل لان لتاريخ لا يرحم لعملاء والحقائق لا تقبل التزوير .

بعد كل اندي جرى خلال نصف قرن من المؤامرة على «وطن العربي» هل توقف الاستعمار الخارجي المعطى داخليا باخركة الانعزالية عن متاعه مؤامراته .

أدأ ، لأن الستة التي عرسها قد كبرت ودههرت واصبح لها كياها ومكباتها المستقلة التي تؤمن لها سبل الحياة المؤقتة ووسائل الدعم الذاتي ايا

ذلك ان الدولة المفروضة بالقوة قد أثبتت القومية الانعزالية، وهذه الأخيرة قد اردادت ترمناً وصاو صدرها حتى عن استيعاب مواطني الدولة التي أسسها، فراحات تبحث عن كياها داخل مصموم طائفي صيق، وأحدث تي أسسها على قواعد ديبية ، وبذلك فاق ابرلق من اطار القومية الانعزالية الى اطار القومية الطائفية<sup>(١)</sup> راجعة بذلك الى الوراثة ممتعة في سيرها المتخلف ، عذلة احكام التطور الطبيعي لشؤ الدولة الحديثة والقومية العدمية ، على النحو الذي سنراه فيما يلي من البحث .

---

(١) فروج ١٩٧٧ - ص ٥٦



القسم الثالث

لبنان من القومية الزائفة  
الى الطائفية



## لبنان من القومية الزائفة الى الطائفية

إن تفكر الانعزالي لم يقف عند حد في مساره نحو تدعيم ركائز القومية  
للساية الزائفة، لأن المد العربي قد أضحى أركان انكبيات، التركيكة التي أشأها  
لاستعمار الغربي، فكان من الطبيعي حسب منطق الحركة الشعبية الساية ان  
ننحأ هذه الاحيرة الى تبي لمفهوم الطائفي بقومية، لتصل الى النتيجة ذات  
لمفهوم التأمري التي تربط القومية للساية بالدين المسيحي، والقومية العربية  
بالدين الاسلامي، للقول بأن اللسانيين الصميمين او بالأحرى الموارنة  
المسيحيين، ليسوا عرباً طاك أنهم غير مسلمين. ومن المؤسف ان يكون من  
دعاة هذه الفكرة ومن مطلقها، كبار المفكرين من الانعزاليين الذين تولوا  
مناصب تربوية عالية في الدولة. والدليل على ذلك ان رئيس الجامعة للسايه  
الأسبق وأحد أعمدة الجهة الساية، فؤاد افرام السناي، قد أدلى بتصريح  
صحفي الى مدون إحدى الشرات الانعزالية جاء فيه ما يلي -

«المشكلة تكمن في ان المسلمون يريدونه  
عربياً. والمقصود من ذلك اسلامياً لا عربياً والمعرفة  
اليوم هي بين لسان «الساي» ولسان الاسلامي»  
وأول مظهر من مظاهر النفاق هو لجنة الحوار التي لم  
تفعل أكثر من اضافة كلمة «العربي» الى اسم

لسان، وعروية لسان يت مطلب رجاء السيسه  
 فقط بل هي مطلب كل مسلم، إذ ان الاسلام دين  
 ودونه ويريجي كلمة الأمة العربية تعني لأمة  
 الإسلامية، فهي مرادفة لها وفي الدساتير العربية لا  
 وجود لكلمة «أمة» وما الدستور الذي فهو الوحيد  
 الذي وردت فيه كلمة «الأمة» الساسة ولا وجود فيه  
 لأي مدلول ديني قد ستوريا علماني لد كذا الآخر  
 بالمطابقين بعلمه الدولة أن يعود ويعشوا حقيقة هد  
 الدستور من متحرة بالعمامة وما ان العمالية  
 تأتي والاسلام من يريدون تطبيقها في لسان على  
 المسلمين دون المسلمين<sup>(١)</sup>

بصرف النظر عن معالطات والاعراض المشوهة والمفاهيم غير صحيحة  
 التي وردت في التصريح المذكور ، اذا كان هذا المفهوم الخاطئ للقومية العربية  
 قد أتى على سب مثقف كبير كهؤاد افرام كسبي، فلا عجب ان رأينا حلالاً  
 كاملاً من تلامذته - وقد أعماهم السبيل واسوحه المعرض - قد لحأ الى اعلان  
 حرب اثناء صد كن ما هو عربي وصد كل من هو عربي ، لا ان حصلت هذه  
 بكنمه تعني في ذهنهم معنى عبرت دا مدلول عدائي مستمد من تاريح السحرف  
 للمفكر الانعراي والعرب في أمر مثقف مذكور أنه من القومية العربية بالدين  
 الاسلامي، وحين أو تحلل عن ربط القومية اللسانية الرئفة بالدين مسيحي  
 أو بالأحرى بالطنائسه مارونية، وكأنه بذلك يريد أن يصفي الصعفة العمالية و  
 العمالية على المفهوم الطائفي للمقومية السانية فقط ، إلا ان مابغة بمفكر  
 الانعراي في مختلف نشاطاته تكشف دون موارنه او إهم المفهوم الطائفي هذه



القومية المصطنعة. فقد ورد على لسان النائب ادوار حين وهو زميل فؤاد اهرام  
السنائي في «الجهة اللسانية»، ومن منطري الفلسفة اللسانية، اثناء ندوة  
«المارونية ولبنان» التي عقدت في معهد الرسل في جونية بتاريخ ١٩ ايار ١٩٧٤،  
ونتي سفت الاشارة اليها ما حرفته .

«حدثني صديقي المعفور له بركات بركات  
فقال عندما كان يبحث في لسان، فحر السنة  
١٩٢٠ في ما يجب ان يكون عليه، لعدم لسان،  
حجمه . شكله واللوانه ، انتصب في القاهرة على  
قمة حريدة الأهرام لسان كبير، داوود بركات،  
يكتب في فتاحيته ليعلى فيم يحتف الملبانيون ؟  
علم لسان يجب ان يكون حة راهب لسان علوان  
داوود بركات بحث ليوم حيا، فهل كان يعيد م  
قال ؟ وبالايمان دته الذي كان ايمانه يومذاك !  
بل بعد السنة ١٩٧٤، في صوء حقيقه لا تقل عن  
الشمس سطوعاً وصد، صباء هي ان المورة  
للسان لا ان لبنان للمورة»<sup>(١)</sup>.

أم البيان الرسمي الصادر عن الجهة اللسانية م بح ١١ حزيران  
١٩٧٦، المؤلفة تذاك من رئيسي جمهوريه هما سبيسك دسحه وكميل شمعون  
ومن نائب ووزير سابق وركى بعراقي هو يار حميل، ومن دبل بلدس راهب  
هو الفسيس شربل القسيس، ومن مسؤولين ومفكرين اميرالين متفرعين،  
يعبر اسطع دليل على المصمون لفظاتي للمفهوم اللساني للقومية، لأنه وهو

---

(١) شرة اللساني عبر ام حصه - بعدد ١٨ - ص ٣ وقد سى الاشارة الى هذا المرجع عند بحث  
مسألة الجهة اللسانية ومفهوم

المصادر عن قعة المارونية في لسان ، يربط بشكل لا لى فيه بين الدين والدولة وبين العروة والاسلام ، فقد ورد فيه بأن تدخل بلاد العربية في لسان نعية وضع حد للمأساة التي يتحط فيها من جراء الحرب الأهلية التي امتلعتها القوى الانعزالية ، يعتر ، « حرباً جديدة تش عى لبنان وأنها ( أي الدول العربية ) تش عليه كمقصد محص دينية نعصية انتقامية ، تقوم بهذه الحرب بعض ددور الأعضاء في جامعة الدول العربية ضد واحد منهم وهو الوحيد الأوحد الذي يحنف دين رئيسه عن دين الأعضاء الآخرين جميعاً » و ن الجهة سوف تستعين بأية قوة عابية<sup>(١)</sup> تدفع هذه حرب الجديدة الأكثر قدارة من تلك عن حياض لسان . واما نعتبر ان في ذلك موحاً لدعوة لسان الى الاسمحاح من جامعة الدول العربية لأن الجامعة تكون قد أصحت . . حامعة العرب المسلمين دون غيرهم .

ويظهر ان هذه الرعة الطائفية للقومية اللبنانية لها دور تاريخي بدأت مد قامت حربا بتحريض الموارنة على سلوك طريق «صلال للوصول الى مأربا قبل وبعد فتنة عام ١٨٦٠ ، فقد أورد الكاتب كمان الصليبي في كتبه « تاريخ لسان الحديث » بأن « الاوساط الفرنسية التي عارصت قديم هذا نظام في الاصل ( نظام لتصرفيه ) ترفض الاعتراف به كحل نهائي للقضية اللبنانية . وعمدت هذه الاوساط لفرنسية الى تشجيع الموارنة على الفور بقدر اكر من الاستقلال . فدعمت موقف يوسف كرم وشجعت الموارنة على اعناره ، المثل الأعلى للنطل اللبناني وهكذا بدأت عد لموارنة ، حو شخص يوسف كرم ، فكرة القومية اللبنانية المسيحية<sup>(٢)</sup> ، فكان نموها ، وتشجيع الاوساط السياسية والدينية

(١) أثبت الوقائع فيما بعد ، هذه القوة هي قوة العدو الصهيوني وقد شاركت قوات الجهة اللبنانية الجيش الاسرائيلي في احتلال جنوب لبنان خلال شهر اذار ١٩٧٨  
(٢) ان موقف يوسف كرم كم هو وارد في كتاب كمال الصديقي فيه تحريف لموقف يوسف كرم

الفرسية لها وجهاً من وجوه هذه الحقنة في تاريخ لبنان . ثم أصاب بأن السرة المسيحية التي تميزت بها وطنية الموازنة لم ترق الضرور ، فقد رأى الوطنيون الموزنة لبنان ملحقاً للصاري ، يشجعهم على ذلك مؤمنون اوروبيون أمثال لآب هيري لا مسيي اليسوعي الذي درّس التاريخ في جامعة القديس يوسف في بيروت وتقدم نظرية لبنان الملجأ<sup>(١)</sup>

فهل بعد هذا الوضوح في التعبير يحان للانداس حول معنى تقومية اللبنانية الرائعة ومفهومها في الفكر الانعراي

ان هذا الخوض في التفكير ، بالإضافة الى كونه خطوة الى الوراء ، فإنه يخدم نظرية الصهيونية العالمية التي تود عرس دويلات صناعية صعبة بحبلة اسرائيل ، ممية على أسس قومية دسية<sup>(٢)</sup> سريراً لوجودها وتعريض لكتيماها لمصطنع ، وعليه فإن الحركة الانعروية المتنامية تجد حتماً لها ومثلاً يقتضي به ، هي الحركة الصهيونية<sup>(٣)</sup> ، ولا صحة أساساً للادعاءات المعاكسة التي يتشوق بها الانعراليون كدأ ورياء ، وللدليل على ذلك مواقف للاحزاب والجهات الانعراوية التي ظهرت خلال احزاب لاهلية في لبنان ، وخاصة بعد اقرار الذي اتخذه حاكمه الدول العربية بتاريخ ٩ حزيران ١٩٧٦ للتدخل العسكري بعيه وصنع حد للرف الدموي وللحرب ، فقد أصدرت جهة حراس الارز لانعروية

---

خفي ، الا ان الموقف يبر عن حقيقة موقف حزب الاستعماريه سامريه من القضية العربية وموقف بعض الموازنة التكر للعروية عند القدم

(١) كمال الصليبي - ص ١٥٢ - ١٥٧

(٢) الكبي - ص ١٣٣

(٣) مروح - ص ٥١ وما بعدها أدق سيادة مطران اعديوس مارك تحديث تاريخ ٢٦/٣/١٩٤٦ قال فيه ولو سمعت حبه سمعوا الانعروية - الاميركية صوب لبنان اخفي نكاس سمع ذلك الصوت يعلن مؤازرة العمران اليهودي في فلسطين وهو زرع صهيونية باعتبارها شعار لتنظيم . .

بياناً صحفياً على لسان رئيسها ذكر فيه بأنه يفصل الاسرائيليين على العرب  
والفلسطينيين . باعتبار ان الاسرائيليين لم يقوموا بقتل اللسانين أو تعذيبهم أو  
طردهم أو احتلال شر واحد من الأرض اللسانية ، كما اهتم لم يقصفوا الاحياء  
السكنية بالمدفعية الثقيلة . . على جميع اللسانين ان يدركوا ان العدو والخطر  
الأوحد لسان ليس اسرائيل بل العرب والفلسطينيين<sup>(١)</sup>

ان هذا البيان المبيء بالمداعبات والافتراءات ، اذ يكشف تماماً الأساليب  
السرورية التي اتبعتها جهة حراس الارز ومثيلاتها من القوت الاعرابية ، في قتل  
وتعذيب وتشويه الابرياء من الفلسطينيين والعرب الذين شاء سوء طالعهم ان  
يقعوا فريسة سهلة في أيدي مجرميها . هذه الأساليب التي مارستها وقامت  
بتحميل الفلسطينيين والعرب اوررها ، كدأاً وهتافاً ، الى جانب لبيات التي  
صدرت عن الجهة الطائفية التي أضقت على نفسها اسم الجهة اللسانية ، وهي  
مؤلفة من المسؤولين الاعرابيين على اعلى المستويات<sup>(٢)</sup> لأكثر دليل على هد  
الاتجاه المحرف في الفكر الاعرابي وعن كل حال ، وبالرغم من وجود فوارق  
تاريخية وفلسفية ومهحية بين الحركة لاعرابية والحركة الصهيونية ، فإن الحركة  
الاعرابية تحاول بشق الطرق اتساع ذات اساليب الصهيونية العالمية في معالحة  
مشكلتها اللسانية ، فهي تبحث مثلها عن شعب مختار حصص بها ، عبر التاريخ  
وفي شتات تدعم به قوميتها الدينية انسيه على أسس طائفية ، وقد سبق ان  
ثبت عند بحث موضوع الجنسية ، كيف ان امين عام الجامعة اللسانية الثقافية في  
العالم ، قد اسعد بامها حرس اللسانين في الشتات لتنفيذ مؤامراته بتقسيم

---

(١) البيان منشور في معظم الصحف المحلية اليومية بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٧٦

(٢) راجع البيانات صادرة عن رئيس جمهورية السابق سيمان فرسجه وعن الجبهة اللبنانية . في  
الصحف اليومية بتاريخ ٩ حزيران ١٩٧٦ وفي بعد وكذلك البيانات المدعاه من اداعه عمشيت  
بعد صدور قرار الجامعة العربية بالتدخل العسكري في لبنان

لبنان ، اما من حيث التاريخ ، فإنها بحثت وتعمقت في درس تاريخ الشعوب التي استوطنت هذا الجزء من الوطن العربي ، أملاً في إيجاد شعب يدين بدينها وتكون لديه سوانق في محاربة جميع الطوائف التي لا تدين بفكرها الانعزالي ، فلم تجد في الشعوب التي سكنت هذه المنطقة عبر لتاريخ بمن فيهم العرب من مسلمين ومسيحيين ، شعباً مستوفياً لشروطها المطلوبة ، الا بعض العصابات التي كانت « تسبع سيفها ودمها لمن يكافئها ويحمرلها العطاء » وهذه العصابات المعروفة باسم المردة ، هي على الأعب ايضاً العرق كانت تقسم في يراا واعتقت النصرانية الخفيفة ، ورحت من موطئها القديم الى مملكه الروم في لاصول في وقت لم يحدده لتاريخ بالصط ثم ما انقرضت بحكم خروب وتشت ولم يعد لها من أثر ، وكذلك الأمر بالنسة لبحراجه ، وهم حسب رأي بعض امؤرخين بقية من الشعب الحثي القديم ، كانوا قد اسوطوا جزء شمالي من سورية وعرفوا بهذا الاسم نسبة الى بلدتهم حرحومه وقرصوا كمن انقرض المردة من امثالهم<sup>(١)</sup> .

ان بقايا هذين الشعبين المقروصين اي لايبيين والحثيين ، هي مع التاريخي للانعزاليين الحاليين ، كيف لا وجميعهم شعوبيون عداة للأمة العربية ، في تقديم والحديث والقاسم المشترك بينهم هو العقيدة الدينية . والعقيدة الدينية هي أساس القومية ، والقومية اللسانية قديمة العهد ، قدم هذه لشعوب بني انقرضت ولم يبق منها أثر الا أثر لربعة في احياء الشعوب المقروصة والانتساب اليها واء هيكلية متكاملة للقومية اللسانية برائقة على حساب

١- اطراف حورف دريان لمرديون ، بحراجه ولورة

ب- سد رسم اراء وبحاث مشورب جامعة بسنة ١٩٦٧

ج- البلاذري : فتوح البلدان ص ١٦٦ .

د- سلسلة مقالات عجاج بويص في جريدة المجرور ، عدها أربعة وآخرها منشور في العدد رقم

١٩٢٢ تاريخ ٢١ أيار ١٩٧٦

هذه العقيدة المتحجرة ، وهذا لاسلوب متقوى حدود الانعزاليون عتاشاء  
قومة وهمة ، وعمدوه مذاب وحصر عجيب ، اشأوا هذا جامعت ، وقدماها  
الدراسات ، وسخروا هذه أجهزة بدولة ، وأحبراً إليهم صدقوا أو حدود  
صدقوا ، بقسم ورحو يعدون قسم يدي صغته أيديهم ، فأدماوا له لأعداء  
والمذابح ، واشتروا في الأرض حامدين عقبتهم الوثنية الجديدة ، وأحدوا  
يشرون بدعهم التزييد ويدعون لتطبيق الصيغة الفقه في مشارق الأرض ومغاربها ،  
وكان بينهم وبين البشرية عداء كسر فيردون تحطيمها كي تحطم الصمم يدي  
صغوه بأيديهم خلال نصف قرن من الزمن فأصبح هناك مشورا ، بعد أن ظنوا  
أنه دفعه شائعة راسخة ، وجل لا يهزه الريح .

والدراسات التي قدمها الفكر الانعزالي ، لم تقف عند حد ريف  
التاريخ وتخریف الحقائق ، بل انها توسعت وشملت معظم نواحي حياة  
الحضارة ، من ثقافة وتعليم وفن وموسيقى وأديان وغيرها ، كما يضلعي صغرها على  
القومية اللسان المصطنع ، صغته استكمال والرسوخ ، وقد قامت أجهزة لاعلام  
لرسمها التي تميزت بسياساتها بالاحرف الانعزالي ورحعي وانطائفي ، خلال  
عهود الاحلال تدريجي والاستقلال بثأصيل الفكر الانعزالي هذه ، من  
خلال الادعاء والتفريغ ، ومن خلال تشجيع حفلات لفولكلورية المعرصة ،  
وذلك بعينه عرس دماغ لشعب بواسطة سردد المكثف ، بأن الحياة اللسان نادق  
تصانيتها ، ندعه من صميم التاريخ البشري بالمفهوم الانعزالي ، هذا سارح  
سعيد عن كل ما هو عربي ، مستقل في نظوره عن محيطه الطبيعي وسوف  
سبحث في بنى محتوى هذا الساء الوهمي يدي شيدته الانعزاليون تدعي سطرته  
عممية مبرعومه

القسم الرابع

محتوى  
القومية اللبنانية الزائفة





## محتوى القومية اللبنانية الزائفة

لا شك ان الفكر الانعزالي قد بذل جهداً كبيراً لباء قوميته المصطنعة ، وحاول بثقي الطرق اصفاء الصبغة العلمية على مجراته ، رعة منه في تدعيم هرم الاجوف الذي يباه على رمال متحركة ، وقد عمد في ذلك الى السطو على التراث والثقافة والعنون العربية ، ثم الى مسحها أو تحريفها ، وأضاف اليها بعض قشور المدينة العربية الحديثة بما فيها من مفاسق ومبادل ليسهل الزعم بأنها صدقة لسانية صرف ، الا ان دراسة بسيطة تظهر ريف الادعاء ، ويمكن لأي اختصاصي في مختلف مجالات التراث المدعو لسانياً ، اكتشاف الحقيقة ، ومن ثم اعادته الى أصوله التاريخيه الحقيقية ، وسوف تعرض فيما يلي لبعض محتويات لغومية اللسانية الزائفة ، وذلك بقلأ عن النشاط الاعلامي الانعزالي ، الخاص والرسمي ، الداخلي والخارجي ، السمعي والبصري ، الذي ملأ الدنيا خلال ربع القرن الاخير ، طيباً وصحيجاً ، وتعداد مظاهر القومية اللبانية الرائعة التي سوف سوفها على سبيل المثال لا الحصر ، عاينته كشف التصيل الاعلامي ، دون الدحول في تحليل المحتوى ، لأن التحليل وهو عتصر مهم في فهم اهداف الفكر الانعزالي ، يتطلب دراسة وافية ومستقلة ، الا أن مجرد عرض محتوى القومية اللسانية المصطنعة يلقي ضوءاً كاشفاً على النيات الملية لصرب القومية عربية وصرب ما تمثله العروبة من مفاهيم حضارية

## أولاً- اللغة اللبنانية

اللغة اللبنانية هي اللهجة العامية المكتوبة بالحرف اللاتيني ، وقد قام عميد الحركة الفكرية اللبنانية سعيد عقل بالدعوة لها وتأليف الكتب غير المقررة بها ، وكان يعطي درساً في كيفية كتابتها بالحرف اللاتيني عن طريق التعميم بسبب انتشاره في معظم البيوت اللبنانية سواء في المدن الكبرى أم في القرى لثانية . وقد جاء تكثيف دعوته هذه غداة الهزيمة الكبرى التي مني بها العرب خلال حرب عام ١٩٦٧ وكانه بذلك أراد القضاء على الدّ أعدائه أي العروبة في لسان ، وإطلاق رصاصه الرحمة عليها ، طمّحه ان الفرصة المناسبة أنته إثر الوهن الذي أصاب الوطن العربي بعد الحرب المذكورة ، إلا ان قائله وفان جماعته قد خاب ، خاصة ان الحرب الاهلية الطائفية التي أدرتها لقوى اللبنانية في لسان خلال عام ١٩٧٥ ، قد أعطت مفعولاً معاكساً لمصلحتها غير المشروعة وأعدت الى لسان هويته القومية الحقيقية ، وما انصراط عقد جميع مؤسساته الطائفية وعلى رأسها الجيش الاحزاب ببيع على الدعوة المشوهة لدعاه العمية وأصحابها

## ثانياً- الشعب اللبناني

يتألف الشعب اللبناني من طائفتين كبيرتين متصارعتين الطائفة الاولى هي طبقة الرأسماليين المستعربين الذين يشكلون كل شيء في لسان ، المال والنفوذ والجاه ، والطائفة الثانية هي طبقة الكادحين المحرومين من كل شيء والذين يعيشون ليومهم دون امكانية تأمين عدهم ، وذلك تطبيقاً لما قاله السيد المسيح اللهم اعطنا حبراً كماء يومنا ، على عكس الطبقة الاولى التي تطلق مدماً من معه يعطي ويزاد ومن عليه يؤخذ منه !

ان الدولة اللبنانية بمفهومها الطائفي لا تعترف الا بالشعب المختار ، لا

تعرف الا بالطقة الأولى ذلك - العبي تباحش دليل الحجاج ، والشطرنج  
للساية تشي هذا النوع من البشر ، بصرف النظر عن كنهه جمع المال وبصرف  
لنظر عما ذا كان مصدره لخشع أو التهرب واستغلال النفوذ ان المهم في  
رأي القوميين للسايين ، هو الثروة ، شريفه كدت أم غير شريفة

أما بكادحون والفقراء والمساكين ، فلا مكان لهم تحت شمس انعميه  
للساية ، فالقصر معناه في قاموسها القتل ، والفشل لا سمي أو لامة  
للساية ، ذات العرق الأنص والدم الأرق ، وليس لفقير في النظام لسي  
القد ، الا حرية موت لطفي ، او حرية المحررة العبيد

وهنا يظهر نوع ثان من المواطنة اللساية تتمثل بالمعترين ، ووضع هؤلاء لا  
يختلف عن حوهم انقيمين في شيء فهم اذا ما نجح نفرد مهم على الطريقة  
للساية ، أي اذ استطاع تكديس المال واصبح من اصحاب الملايين ، من  
الحكومة للساية تعرف به وتتعامل معه ونشيء له وزارة خاصة وتدعوه سدياً  
بربارة لسان والاتصال بالاهل والخلان ، وتكرمه وترله في أفخم مصدق وبصرف  
اسانع انضائه عليه وعلى أمثاله اذ به يستحق لاهتمام وبرعايه ، أو ليس هو  
تمثل لسان الاشراع في العام ورافع ريته ومبص وجهه ، كيف لا وقد استطاع  
ان يكون عياً في أسرع وقت أما اذا فشل في جمع الثروة وسمر بحمل على  
طهره حقائب شيات بسعها في الرري والادعال أو يحمل سطة فسوق العبيد  
يؤ من الحد الادنى من معيشته ، فيه يصح مسود من قبل الدولة ، هذه الدولة  
لامة لا سطر أبدأ أو تحت ، فهي والارعة بالذمة من الشعب الذي تمثل فوق  
فوق السحاب في لسماء ، وعن الفقير الذي استمر فقيراً في العرة ان يستحي  
من نفسه ود لا يطمع بابه مساعدة و علاقه بدولة وطنه لأم

هذا هو نوع الشعب الخاصر ، الذي يمي لي القومية اللساية  
لاصلية ، داب الارومة المنميرة عبر التاريخ فما هو تاريخ هذا الشعب

## ثالثاً - التاريخ اللبناني

عشرة آلاف سنة من الحضارة الخاصة، المميرة ولنميرة عن كل ما هو عربي أو حتى شرقي، فلسان من القديم ما هو إلا « موقف تكسي » يقول حصراء العرب أن شرق، وشنع باشعاعه عن لعالم أجمع، ويحمل في طيات تاريخه دور تعيين ناذنة من الحضارة العالمية، فالأسناد بمفكر انطلق من لسان كيم تقور الالدية القريدة مي امر، وان موحوس الصيدوي كان اول من خدس بالدره، كما يقول امهندس الادب بعد الفرد المر، وب تسكة الخندبه مذ اول حطوطها سابيون كما يقول الادب خلاق ميل حوري حرب في مؤلفه « التراث للشيء العظيم » وان ارضاً كانت سمي « ارض الله » كما يقول الاديث العملاق والشاعر وعميد النعمه اعلميه والحرف اللاتيني سعيد عقل، وان السهم والارض حملان اسمي ابن بيروت وسهم، لقاضي الحمل، كما يردد لععيد عزيز الاحدب الذي يوافق سعيد عقل ومي المر على كل ما اتياه وكشده عن تاريخ من القديم واخندب هذا، وب بظيل شرح والتعداد، عن مهاجر ناريج السبي وعظمه فقد ان دحرف وعممه على العلم وأنت اعظم فائد عسكري وشأ علوم امكث والرباصيات وجرع اسكه وبجرت والمحل، وم برك بعيره من الشعوب الا البرر اليسر من المندوب والاسكارب والاسماع والعلوم وسهم والذكاء

## رابعاً - الاقتصاد اللبناني

لعل مثل شائع لدى يقول بأن سمكه يكسره يأكل السمكه يصعبه

(١) لمزيد من الاصلاح عن تاريخ لبنان، راجع كتاب عزيز الاحدب « وجه الدين » حكى الذي يحور عثمان بك هو وجهة لغة بمفكر الانعري، وشأني عقل من بأن سال هو ظل الله على الارض

هو حير تعبير عن الاقتصاد البشري المدعو حراً ، وحرية الاقتصاد هذه تعني حرية القوى في التنسّط على الضعيف وحرية اللص في الحركة دون شرط الا ان يكون موضوع لصوصيته قوت لشعب ويمالغ كبيرة لأن السرقات الصغيرة هي دون تطوعات الاقتصاد البشري العذ ، وإن الحرية تعني استقلال النفود ومشاركة المسؤولين في السلطة لكل عمل غير مشروع ، ود كل ذلك يدعي بالمفهوم المركتيلي البشري شطارة ودكاء وفهلوية ، اما مضمون الاقتصاد الحر فإنه مقتصر على الخدمات والسمسرة وتجارة برقيق الابيص والشقق المروشة ورراعة حشيشة الكيف والاتجار بالمحدرات وتسهيل الدعارة وأحياناً صحن الصحور وما إليها من التطلعات المستقبلية التي تؤمن للشعب مستقبلاً زاهياً على النحو الذي حققته الاعجوبة اللبنانية خلال الحرب الاهلية التي عصفت بسان حلال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ ولا تزال .

### خامساً- الفنون الجميلة

الفنون الجميلة تشمل الشعر العامي المعروف بالرحل الذي تنمه حوقات لدحل التي لا تعرف قون الشعر الا وهي في حالة السكر ولعريدة ، كما تشهد ذلك على الشاشة الصغيرة ، وكذلك الموسيقى وآلاتها المحور ورمور والدف والعود ، وكان هذه الآلات هي اختراع الدكاء البشري ، ولعباء المؤلف من لعتابا وأبو الرلف والمعا ، والرقص على رأسه الدبكة ، وكل هذه فنون هي فنون عربية أصيلة حرة تعبر عنها أو طمس مصدرها بالتمويه ونقود ساءت هد التراث العظيم هو من يتاح للمويه اللبنانية المتحضرة

### سادساً- مختلف مظاهر القومية اللبنانية الزائفة

أراد مطرو هذه القومية شمول نشاطها مختلف مظاهر الحياة اليومية ، انشأ لقولهم المعروض وتأكيداً لبهرم المختلخل الذي سوه فأخذوا يقيمون احتفالات

السلوكية سويةً بالناس القوي القديم ، انفتس عن فلاحى الاصول  
وسكان السلقان ، فكان مطمو هذه الحفلات يحرصون على المشتركتى بها عدم  
الحضور الا هذا الدس اللابى العريق عى حد زعمهم ، المؤلف من السروال  
واللادة للرجال ، والطهور والقفطان المرکش للنساء ، فإذا ما أصعبا الى ذلك  
المأكولات التى يعتبرها الاعرابيون فى مقومات القومية للسابية ، كالكنة الية ،  
والثولة وصحن الحمص والقورمة ، تبنى با عقم الفكر الاعرابى ورككة  
النساء ، الذى اعتقدوا بأنه أمتع من عقاب الحو ، وليس فيه من المتاعة ما يشير  
الى أديته أو سرمديته

ان هذا التطور فى الفكر الاعرابى وممارسات السلطة اللسابية المرتبطة به ،  
قد أديا الى اهوط ناس الى ادر درجاب المجتمعاب الشربة ، أى الى المجتمع  
السدائى العشائرى .

القسم الخامس

لبنان العشائري





## لبنان العشائري

• كان الدولة بني فرضها الاستعمار بقوة حراة  
وان لبنان القومي الطائفية الاعرسة  
وان لبنان البد است كل طارق والندحا لكن هارب  
وان لبنان القوي والخصوسة ولعلم الاحماعى  
وان لبنان الدولة القومية لان سر قوتها هو في ضعفها وضعف جيشها  
وضعف أجهزتها .

• وان كان دولة الميلشيات الطائفية لعصبة مترمه  
وان كان دولة الاشعاع امتنع على جمع أمم الارض ما عدا محطه  
الطبيعي في الوطن العربي كل ذلك ، جعل من لبنان دولة قسمة ، بسوء  
العصبة وحكمها العشائريه

فالكليات والجامعات والعلوم التي اكتسبها شعب لبنان لم ترفعه  
مستوى الشعوب الرقية ، بل ان جميعه نطع ان تحرق قشور بعينه سدائه  
لترسه في أعماقه ، وذلك ناتج عن العصبه الاعمى الذي سيطر على  
بموس ، والشعب اللبناني هو مع لاسف شعب متعلم فقط ولكنه ليس شعب  
منحصرأ ، والفرق شاسع بين العلم والحصارة فالعلم مرحلة ضروريه للوصول  
الى الحصارة ، ولكنه ليس سداً كفيأ بوحده ، ويجب للوصول اليه اسلحه

أعماق مصمومها ، والا لأذى الأحـد بظاـهرها الى برحـوع لـسان الى الـواء ،  
ورمـا الى المـرحلة الـهمجية المـدمرة ، حـاصة اذ ما اقـترن الـاحـد بقـشورها الى  
انـفـاح صـاحبها والى اعـتقاده بأنه قد أصـبح أرقى من عـيره من الشـعوب ، وـه  
أصـح الواحة الوارفة الظلال صـم صـحراء من الـهل والتـأحر ، الأمر الـدي  
حـصل صـمن القـلة الـاعـرابية في لسان ، انـي ما فـتت نـعتقد مـد ان تـعلـمت كـيف  
تفك الـحرف بأب الشـعب المـحتار صـاحب الرـسالة العـالمية وان الـاشـعاع .لـلـاي  
قد أـبر اطراف العـالم رقياً ومـدنية وثقـافية ما النـتيـجة الحـتمية لـهذا العـمـوم  
الـفرع .لـنـي على الـعـطـرسـة الـجـوفاء فكـانت الـخراب ولـدمـار ولـدمـاء ولـدمـوع الـتي  
عـاقى مـها لسان من حـراء الـحـرب الـأهـلية

أمام هـذه المعـطيات الواقعية .

ونـجاه دـروس المـاضي الـأليمة

نـسـاءل الآن عن مـصيرنا .

هل سـتـسلم للـيأس ونـعـتر أن ما حـصل هو قـدرنا الـدي لا مـر مـه  
أم نـطـبع الى المـستـقل لنـصـع قـدرنا بـأيـديـن ، اـحـديـن العـرة من أـحـطـاء  
المـاضي .

ان ذلـك يـدعـونا الى التـساؤل عن لسان الـدي بـريد ، عن لسان العـد عن  
لسان الطـمـوح ، صـاحب الرـسالة الـحـصارية ،حـقـيقية ، لا الرـسالة الـاعـرابية  
الـتـفـوقـة عـن نـفسـها ، هـولـي أـين بـريد أن سـير مـه ؟

## الفصل الثالث

# أي لبنان نريد

للسان الطائفي لايعزى العنصري العشائري قد مات واسهى أمره  
وصبح في دمة التاريخ عرة لم نغير ، ومن الواجب الآن ، ستمكناً للبحث  
وحتى لا تأتي هذه الدراسة محصورة بوصف انداء دون وصف الدوء ، النظر الى  
سـ بعد ورسم الخطوط العريضة للبنان المستقبل بالمحور وارحاء بحث تفاصيل  
موضوع الاصلاحات لضرورة لاحراجه من لعهد الطائفي البعيس الى عهد  
سوية الحديثة ، الى دراسة موسعه مستقلة ، فما هي المقومات الأساسية لهذه  
الدولة التي نريد .



القسم الأول

لبنان العربي



## لبنان العربي

إن انتهاء لسان إلى الأمة العربية أمر حتمي ، حتمية موقعه جغرافي ضمن الوطن العربي ، وحتمية انتهاء شعبه إلى الشعب العربي وحتمية حصارته وتاريخه ومستقبله ومصيرته وأماهيه ، وأن هذا الانتهاء يحتم ارتباط لسان ارتباط عضوي بالوطن العربي ، وما البحث عن أمه غير الأمة العربية من قبل الحركة الانعزالية ليقول بأن لسان غير عربي ، إلا بمثابة بحث اللقطة عن وديده لأثبات سبه المجهول، وسب لسان القومي غير مجهول، لأنه من الثابت أن سب حقوق الانعزاليين نحو البحث عن أصلهم بالرغم من ثبوته يجب قد أن نتيجة لتعصب لطائفي الذي عرسته في أذهابها الاستعمار لعربي بناء الحكم العثماني، الذي عدّى اسعرت الطائفية وساهم مساهمة كبيرة في اتخاذ هذا السار سب سياسة التمييز العنصري التي اتبعتها الحكم المذكور ، إلا أن هذين العنصرين في الاستعمار لعربي والحكم العثماني ، لا سررا لا يعرف للعربي لأن عومله العربية ككثير اقنوميات ، هي رابطة تجمع بين شعب واحد ، بعض النظر عن نشأته العنصري ، وحركة القومية العربية التي نشأت في وسط القرن التاسع عشر ، كانت حركة فكرة منذ نشأتها ، وقد تدورت مفاهيمها التقدمية بعد خرب العملية الأولى ، خاصة بعد ثبوت وجود المقامع الصهيونية في فلسطين وبعد ثبوت استغلال الاستعمار العربي للاحتلالات الدبية في البلدان التي حكمته تركيا ، فقد جاء في مؤلف الكاتب المرحوم حوري الفكر العربي في عصر

• كانت القومية العربية ، في تعبيرها عن نفسها ، حركة عذمية ، فقد كان الرعاء يرمون في تجريد فرسا من سلاحها الاقوى ، وهو وجود الاقليات المسيحية والاقليات الاسلامية المشبه التي كانت تتطلع الى فرسا حمايتها وكانوا يرغبون في التعبير عن مقاومتهم للصهيوية على أساس قومي ، اي على أساس الخطر الذي تشكله على مصالح الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين على السواء لا على أساس العداء الديني وكانوا يشعرون بحاجتهم الى مساعدة تلك الفئات عنيبي لتي كانت احوالا ، كثر ثقافة وأوسع اطلاعا على اوروبا رد على ذلك ان الحق المكري الذي كانوا قد نزعرو فيه ، ان في المدارس ذات المنهج الغربي او في عهد تركيا الفتاة في اسطون ، كان حوا علمانيا مشبه بفكرة فصل الحقل الديني عن ميدان السياسة لخير الاثنس مع ، مما أدى بهم الى الاعتقاد ان لروبط القومية التي توحد بين الناس هي أهم سياسيا من لمعتقدات الدينية التي تفرق بينهم<sup>(١)</sup>

وان هذا التفكير لعمي للقومية العربية لم يكن حكرأ على ساء طائفة دون حري في الوصل لعربي ، بل كان عام وشاملا ، شاملا جميع مثقفي العرب لدين

(١) ان كتاب الفكر العربي في عصر المهصة موضوع اصلا اسمه لأعجليزية ، وقد حرت ترجمته من قل الكاتب كريم عرقون وصدر عن دار النشر خلال عام ١٩٦٨ - راجع ص ٥٣٥



كانوا يواصلون في مسيل انتهاء الاحتلال العثماني ورفعته عن كاهل وطنهم وإنشاء دولة عربية واحدة موحدة ، على عرار سائر الأمم المتحدة ، وأحصن بالذكر منهم . أثناء وأحداث انعزالي اليوم من كان هم صلح كبير في ارساء قواعد القومية العربية على أسس علمية ، أمثال بطرس البستاني وإبراهيم البارودي وسعيد عاروري وغيرهم<sup>(١)</sup> ، أما إذا كان البعض في لبنان ، يحاول أن يربط القومية ، أمة قومية ، بالدين ، أي دين ، فإنه يعتبر حرجا عن جادة الصواب ، خاصة في هذه الفترة من تاريخ مصالنا ضد حركة الصهيونية التي تحاول حاهدة خاصة نفسها سياح من دويلات طائفية مبنية على تعصبة الطائفية ، تبريرا لوجودها المني عن أسس قومية دينية . وعليه فإنه من واجب جميع اللبنانيين أن يرفعوا عن أنفسهم هذا النهج في التفكير ، وأن يجاروا ، كل اتجاه قومي مني عن أساس طائفي ، وأنه إذا كان من واجب بحرية الفكر الانعزالي بسبب مواقفه الطائفية في بناء القومية اللبنانية الرائعة ، فمن الطبيعي التوصيح بأن غاية ذلك ليست بحاربة طائفة معينة بسبب معتقدها الديني ، بل بحاربة الفكر الانعزالي العنصري ولاحزاب الطائفية التي انحرفت عن طريق الصواب ، وانحرفت نحو الفكر لصهيوني ولا يمكن بالتالي القول بانحراف موارد مني على ردود الفعل الطائفية ، ومقابلة الفكر الانعزالي بفكر انعزالي مضاد ، فكلا الاتجاهين على خطأ ، ويجب لوقوف منها موقفا حاسما ولقصاء عن كل فكر طائفي ، ذلك أن بناء الوطن لا يمكن أن يتم عن قواعد تعصبة منشحة ، أما الأدبيات السماوية فهي بريئة من دعاء المحافظة عليها من دحوا الأبرياء على أهوية ، فهؤلاء كالصديق الخاغل أشد صررا على العقيدة الدينية السمحاء من العدو لعائل

بعد كل ما تقدم ، نسأل عن مصمون العروة ، وما نفهمه من طلب

(١) أ - الصليبي من ١٩٨ وما يليها .

ب - حوراني من ٣٣٠ وما يليها .

تكريمها نهائيا في لسان ، لأن الواقع أثبت في السنوات الأخيرة ، ان علاقة  
الانعراليين اُحدوا يرايدون على العروبيين في عروبتهم ، ويدعون كدنا وبتنا  
بأهم قَدَموا للقضية العربية وللعصية الفلسطينية خاصة ، التصحيات العظمى  
والخدمات الخلى وهم في قوههم هذا ، يقولون بأنستهم ما ليس في قلوبهم ،  
يدعون الاحلاص ويصمرون العداء ، فعروة لسان ليست اقوالا بلا مضمون ،  
بل هي حقائق ووقائع يجب الالتزام بها واحترام تميدها ، فما هو المطلوب اذن  
من اعلان عروة لسان

## أولا - الالتزام بالقضية العربية الكبرى . القضية الفلسطينية

المطلوب اولاً التزام لسان بقضية لعرب الكبرى ، اي القضية  
الفلسطينية ، ذلك ان رناط لبنان فلسطينى انتهى فور انتهاء الحرب - المؤامرة  
التي حصها لعرب بتاريخ ١٥ ايار ١٩٤٨ وبعد ذلك التاريخ احصر لسان  
عرب وفلسطينيا ، ومعنى في بعده حتى بدأت تظهر من قبل الانعراليين بوادر  
سياسية وعمعات جديدة لم تكن معروفة من قبل ، وهي سياسة تتعلق باعلان  
حياد لسان دولياً ، ويحمى هذا الطلب حقيقة اعلان التعامل مع العدو  
لاسرائيلى ، وذلك لاستساح ليس افتراضاً محضاً ، بل هو واقع حقيقى ،  
طالب به اصحاب المصالح السياسية بالنفهوم السياسى للمصالح ، بعد حرب عام  
١٩٦٧ ، إذ اجتمع اصحاب مؤسسات النقل السياحي وطلخوا الى الحكومة فتح  
طريق السقورة ، اي فتح الطريق الى اسرائيل ، ولا شك ان فتح الطريق  
السياحي سيؤدى الى فتح الطريق الاقتصادى ثم السياسى ثم الاعتراف بدولة  
العدو ، مع ما يستتبع ذلك من نتائج على صعيد انهاء الصراع السياسى -  
الاسرائيلى نهائيا

ان السياسة اللسانية لم تكن بـألفوف موفف المتفرع من القضية

للفلسطينية ، بل انها تعمّدت الاتعاد عنها ثم محاربتها والصلوع في المؤامرة  
للقضاء على المقاومة الفلسطينية ، هذه المقاومة التي اصحت بحكم واقع  
الانظمة العربية المتخاذل ، الشعلة العربية الوحيدة التي نير لنا طريق الهداية  
وترفع راية الصال ، في وجه الامبريالية الاميركية وصبيها اسرائيل

استعدت السياسة الدسائية عن القضية الفلسطينية وعن كل ما عو عربي ،  
حين اعتمدت سياسة النعامة الي لا تستطع ، ولا تريد مقاومة الخطر الحقيقي  
المحدق بها ، وراحت تضعف مؤسساته الدفاعية وتصرّح بأعلى صوتها بأن قوة  
لسان هي في ضعف حبشه ، وأن لسان يستمد قوته من صدقته لندون  
الاستعمارية التي تود ابتلاعه ، وذلك بدلا من تقوية احجرة دفاعه والوقوف من  
العدو الاسرائيلي موقف المدافع الشريف عن أرضه وكيده ، فكانت السياسة  
للدساية سياسة الخنوع والخنوع لكل مستعمر ومنامر على سلامة الوطن ،  
وسياسة العنف والعفوان ضد كل وطني شريف يربد الدفاع عن حقه وووطه

ثم ان السياسة الدساية الانعرالية ، أعمت في عدائها للقضية  
الفلسطينية ، حين سححت مظمة التحرير الفلسطينية في ولوح باب المؤسسات  
لدولية وفرصت نفسها في الامم المتحدة على اعدائها وعلى الامبريالية الاميركية  
وعلى اسرائيل ، فقامت مؤسسات بدولة وقام مسؤولوها بتحصير مؤامره  
للقضاء على المقاومة الفلسطينية بالقوة المسلحة ، وأعدت لذلك خطط  
العسكرية وبقدتها خلال عام ١٩٧٣ ، ولما فشل في تحقيق مأربه بالطريقة  
الرسمية لحأت الى اثناء الميليشيات الطائفية المسلحة واي تدريبه وتقديم كفة  
لامكانيات المادية وتدريبية لها بعية إكمال محظطها التدريبي الذي قدته من  
خلال احرب الأهلية التي افتعلتها احجرة الدولة لتسيق مع لقوى الانعرالية ،  
وب جاءت نتيجة احرب المذكورة محالمة لارادة محططي مؤامرة ، وقترت بوجود  
عربي مكثف ، فقدت احركة الانعرالية صواب عاظهرت عداها السافر



لاقتصادي ولوحده الاقتصادية العربية وذلك كخطوة أولى نحو توحدة العربية  
 شاملة ، وب في سوق لاأوروس المشتركة خير مثال ، ذلك ان هذه السوق ،  
 بعض الطر عن حقيقتها الامرالية واهدافها في محاسن الاخطوط لاميركي  
 الذي راحها واستنور على اسوقها في بدور الامة ، قد قامت على اساس  
 توحيد ورون سياسي ، بالرغم من ان شعوبها من اختلافات قومية ولزعم مما  
 كان سببا من عهد وب دائمة وحروب طاحنة عبر عصور ، فكيف الأمر ذلك في  
 بلاد عربية ذات قومية الواحدة وشعب الواحد ، وهل يجوز الاستمرار في  
 سحر وسافر وبكرين لالقسامات السياسية بين توحدها بسعمر بقوة  
 سلاح عديمة واد كان تصور بلاد احرسه قد سار في اتجاهات مختلفة ،  
 وري مناقضه ، بسب خلاف بوح الاستعمار بين ميها انوطن العربي ،  
 ووحب القومي بقصى بغريب نظم المحيطة لسر بها جميعا نحو شارب  
 من وحيده سحقيق من شعب العربي في قديم دونه الموحدة ، ولا يختلف لسب  
 في ذلك عن ي بعد عربي ، بالرغم مما يدعيه بفكر الانعزالي من وجود قومية  
 مستقلة عن القومية العربية ، ومن كون لسب بلدا أمديا سرمدنا رليا

ب ما غير لسانه سياسي الانعزالية على تصعيد لاقتصادي العربي ،  
 هي سياسة سراف الثروة عربية وليس سياسة ارتباط اقتصادية ، وقد استعمل  
 لانعزالين نحو الروابط عربية في جميع نحاء الوطن العربي ، للدحول الى  
 السوق العربية شعيرات عربية ، وقد حققو نتيجة ذلك ثروات طائلة حولوها  
 الى ساد بعض القومية العربية وبخاربه كل ما هو عربي ، وقد راد هذا النوع من  
 السياسين ب بظهر في البلاد بعربة بظهر العربي بضمم ، الذي بلس الكوفة  
 والعقل راء وبافا ، ثم به حين يعود الى لسب ، براه بعامل عرب دهم ،  
 الذين اكرموا وفتحوا به قلوبهم قبل فتح أسوقهم ، معاملة لأعراب الذين لا  
 يجوز التعامل معهم الا ضمن قطيع « الخدمات الخاصة » التي تؤمن له الربح  
 السريع وبذل الخرام ، ومنصاص ما تبقي معهم من ثروة ، ستنطع امتصاصها

في البلاد العربية دلت ، سواء كانت هذه خدمات شريفة ام عمر شريفة ، وما ساسة تشجيع الصادق و شفق المعروضة وكارنيهات الفجار والخمارات الا دليلا على النوب خبيثة التي يبها الاعرابون لاستنراف الشوه العربية والمضطوب من الممدان العربية ان تعي هذه المشكله وتعيد رسم سياستها الاقتصادية مع الاعرابيين من النسيين على ضوء هذه الحقائق ، وذلك من في سبل معافاة للناسيين والاصرر بمصالحهم - كانت مشروعه ، من في سبل اعادة المعرفين منهم الى الخط السليم وبرع العثوة عن غيوبهم ، والا صيرت مصالحهم من مصادرهم ، وهي اللغة يوحدده التي يفهمون او تجعلهم يفهمون حقيقتهم التاريخيه ، ذلك ان النسيين من جميع طوائفهم واديهم ، هم عرب افراح ، يستوي في ذلك المسلم والمسيحي ، وان مهمه البلاد العربية هذه عبر صعة حاصه ان النصف يدي يدي يعمي الانصار في سب غير موجود في هذه البلاد كما يهل عليها لمهمه ، ويعمل في بقرب سب من نصف لعربي ومن ثم في السوق لعربه قالى الوحده العربيه

### ثالثا - تصحيح برامج التعليم والتوجيه الاعلامي

المضطوب ذلك تعيم البرامج التعيسيه ، ثقافته وتوجيه لاعلامى بكفه مظاهره ، لأن هذه قد حثت كثير نحو مركز على مفهوم الاعرابي للنسب ، حثت عمل دمع للنسيين جميع وجعلهم يعتمون مبادئ الفكر الاعرابي دي الاتحاد الطائفي ، هذا وان جميع حروب لاهليه والاضطرابات التي عصفت بالنسب مد شوته مصدرها تريف في الاسماء القومى ، ومن الواجب ، بل من المحتم لمجروح من اناسي لبي عايشا ويعيشها لسان ، ان يعود هذا جزء من بوطن لعربي او مساره بصحيح ، وان يصحح بحاهه القومي ويركز على نمائه ان الامه العربيه وانى تقويه بمفهومها التاريخي وخصاري والثقافي ، دون تحفظ او تدير او مؤررة او استشه او وضع خاص او عقد نقيه ، ذلك ان

الشعب الليبي هو شعب عربي اصل ، لا بعددية حصاره فيه ولا هو مجموعه اقبيات ، كما حلول لبعض خطأ ان يعتقد ، وكل توجه معرض بحالف ، من شأنه ان يعقد الأمور ويريد من الاضطراب وشيع الفوضى في النفوس ويريد من حدة الاقتتال

ان شعب لسان هو شعب واحد ، ومن هذا المطلق يجب اعادة تكوين دولة على أسس وطنية لا على أسس طائفية





القسم الثاني

لبنان اللاطائفي



## لبنان اللاطائفي

ان الدولة المسيحية على أسس طائفية تؤدي الى تفجيع الشعب وتمزقه الى  
فئات متعددة ، تعدد الطوائف التي يتألف منها وبالتالي فان التناحر والافتتان هو  
المصير المحتمي لهذا النوع من الدول ، والامثلة بقرينة الشاهدة على ذلك ما  
حصل وتحصل في كل من قبرص وبرلنده وسان

اذا كان لابد من أحد العبرة مما حدث ومحدث على تصعيدين بدولي  
والمحلي يرى لزاما علنا في لبنان ان ينتهي أثر الدول المتحصرة وسي لان  
الحديد على أسس حديثة وتجاوز بذلك مرحلة لدولة الطائفية التي اهدرت تحت  
وصاه الضربات التي ننتها من نظام المعمور به حاليا ، هذا النظام الذي حمل في  
طانه نواة حربه ، فكان بذلك كالحلقة الناقصة التي سمحت لنسوسة ان  
سحرها من الدحل وتهوي بها الى خصيص ، هذه النسوسة في النظام اللبناني ،  
هي بطائفية لبعيدة التي دافع عنها الفكر الانعزلي تحت سنار المحافظة على  
الصيغة الفريدة ولبنان لسامح ، هذا التسامح الذي لم يعرفه لبنان الا من خلال  
للقاط الفرعة ، وهذه الصيغة التي انتهت بها الامر الى القتل على اهوية

ساء عليه بقصبي اعلان انتهاء الدولة الطائفية في لبنان والتفكير في ساء  
دولة حديثة على أسس صحيحة ، تأخذ في الاعمار التطور الاجتماعي للشعب

ان بطروحات التي رافقت الحرب الاهلية لسحروح نسان من المديحة  
 الشرسية التي تعدت القوى لانهاليه، قد تراوحت بين لأحد نظام العلمنة  
 الخاملة وبين العهد الطائفية السياسية مرورا بالصيح التي تأخذ كليا او جزئيا  
 بالنظام الطائفي ، ووراء كل حل من هذه الحلول حلقات طائفية كانت ولا  
 تزال عنة العلل في النظام اللسان فمن الواجب ان التحصن نهائيا من هذا  
 نهج في التفكير وسحث عن السبل التي تصع لسان على طريق الصواب ولا  
 يمكن للتوصون الى هذه النتيجة المرجوة لا تحل الاسباب العميقة التي دعت  
 نسان الى سنوك هذا الاسلوب الطائفي في الحكم وممارسته

ان النهج الطائفي في نسان يعود لاسباب عديدة ، أهمها التوجيه التربوي  
 الذي استدعته الاساليب الاحسة ، وسار عليه ونسبته في بعد رجال الدين  
 من جميع الطوائف، وقد أصبح هؤلاء، مع الزمن يتدحبن في كل كبيرة  
 وصغيرة في لسان ، معتمدين في ذلك على القواعد التي سوها لانفسهم في نفوس  
 لسان ، بعد ان أحاطوا بانفسهم مهنة من العظمة الخوفاء المحاة تحت رداء  
 لثوب والعمامة وقد حرّ بدخل رجان الدين في 'امور الدولة نسان الى اهابة،  
 د إهم دنوا ولا يرالون وراء تحريص نظام العقائفي الذي قد هم متغيرات  
 سياسية، قد وقفوا ضد كل صلاح سياسي يعدهم ويعد دورهم عن الساحة ،  
 وأخذوا ورجال السياسة لانتقاسيين بدلون الخدمات نعمة شئت مركزهم  
 الامسويون

ن اسطق والعقل نضوب ناعد رجان الدين عن السياسة، بعد ان  
 ساهموا مع رجان دولة في افساد الدولة دور ، يتمكنوا من اصلاح العباد ،  
 فلو اهتم انصرفوا الى واجباتهم الدينية لمحضنة لاستطاعوا هدية الاحياء الشائفة  
 التي طعت عليها ماديات المديية الحديثة ، دون رادع او وارع ديني يسط  
 عرائرها، وقد نشأ عن هذا الالهم طفيون انساد واهير القيم الاخلاقية التي  
 نشككي منها جميع الاهالي، وبدلاً من ذلك، راحوا يتدخلون في ما لا يعيهم من

مور سياسي بدوره وسدحون في تأليف الحكومات وبراسون المؤتمرات السياسية  
 ابي اظن عليها سم مؤتمرات القصة ، وكر هذه قصة لا تصح ان تعقد لا  
 اذا كانت معصية ، وانعرت ان رجال يدس كانوا يستغلون الثوب الديني وما  
 يوحيه من ثقل ورضائه في دهر العدمه للقيام بنشاط غير مسؤول ، فهم سوء  
 اخطاه ، ام اصحاب ، لا يسألون عن عهده امام ان مرحم ، على عكس رجال  
 سياسي المحرف يدس سألون عن احصاهم امام ابرحم بتحقيق المسوون  
 عنهم ، فهم ما يكونون مسؤولين عن تصرفهم امام حرمهم السياسي ب  
 كانوا حرمين ، وما هم بحرس السو ب كيو في السلطة ائتيه ، وما امام  
 شعب ان كانوا يونا ، وهذه هي طبعه تعمل سياسي فلا عمل بدون  
 مسؤولية ، ولا مسؤولية بدون عمل ، ومع ذلك فقد سمح رجال الدين  
 لانفسهم ان يتجاوزوا صلاحيتهم ويقوموا بكل المشاغل ، ما عدا نشاط  
 المتعلق بواجباتهم .

بما كثر ، ما سمع حار يدس معروضه على تدرسات نشر الجمهورية  
 في سلطة نسب خبره لانه حكم دون ب تكون مسؤولا ، بين نفس  
 البراء يسأ دون ب تكون حاتم ، مع مهم تدرسون ذات المحورات الي  
 تركها رئيس جمهورية ، كونهم يدسون السلطة دون مسئوليته ب هذه  
 لافص في الموقف عدم مقبول ويجب وضع حد نهائي ، ان اردن لاصلا  
 واخروج بسا غير تحية وادحول به اي اخصى ، لاهن

ان هذه الخطة ب بعد رجال يدس عن لسانه سياسي ، هي خضيه  
 الاولى والضرورية في سبل بقاء من الدين ابي على يدب منها ، وهذه  
 الخطة هي المرحله الاولى في سبل وضع ساس على طريق المؤدي لافصه ، ف  
 المرحله الثانيه ، وهي مرحله الساعه ، فتكون في اتحاد بدوله الديمقراطية الي  
 تؤمن العدالة والمساواة للجميع .



القسم الثالث

لبنان الديمقراطي





## لبنان الديمقراطي

إن النظام الديمقراطي الحقيقي هو الذي يؤمن بالعدالة وسواء جميع المواطنين، دون استثناء، وتمتيز بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد، والنظام الثاني هو هذه الحقبة الديمقراطية من الناحية النظرية، إذ جاء في المادة السادسة من الدستور بأن «كل المواطنين سواء لدى القنوب وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويحملون لفرائض وواجبات العامة دون ما فرق بينهم من جهة الجنس أو من جهة الدين» ما من الناحية الواقعية وانقضاه . فهو نظام عصري طائفي بالضرورة، وما مثاق توصي لا بد من ما لنظام الرجعي الذي حالف صراحه نص الدستور وأما أسباب استمراره في توصي بسبب المعتقد الديني، فهو، أي المثاق، لا هو المثاق، هو هو طائفي، بل هو اتفاق طائفي لا وطني، كرس الصعنة + بعض من سوء + طائفي + طائفي + وأوصيهم بعد ثلاثين سنة أي حنة الافس + مدح + عذبت + حكم على الطوية. وإذا كان أصحاب المثاق لم يفكروا عند وضعه عملاء ناجحة في سبيل إليها لسان في طلبة من ممارسات الحكم لتدائلي ضد مطمع عهد الاستقلال حتى يوم قد أدت به أي هذه النتيجة الكارثة

إن السبيل الوحيد لانقاذ لبنان من آفة الدولة بعصريه يتم توجيهه نحو الدولة لديمقراطية الحديثة، وذلك بتطبيق أحداث انقلاب في الفكر وعصر في

اندهيم فلا صفة فريده بعد الان ولا شمع ولا اداع على الطريقة الاعرفلة.  
ولا وضع حاصل مجر او مجر، بل ساء دولة سمي العلمى شخص من عقد  
خاصي ونعشر بالاحداث ويعتمد لاسر اسيمية في ساء مستقل، وهذه  
الاسس هي التالية :

## اولاً- اصلاح النظام السياسي

ويقصود بذلك اصلاح نظام الحكم القائم الذي اوحده المستعمر  
امريسي لحكم اسلاف حكم اسدادن مباشر، تحت عطاء و في من البرلمان  
امرييه امريه، وقد منح دستور الموضوع خلال عام ١٩٢٦ المخصص ساسي  
صلاحيات دكتاتورية واسعة ممارسة السلطة الفعلية، انفتت جميعاً الى رئيس  
الجمهورية بعد الاستقلال، وتما ان رئيس الجمهورية غير مسؤول امام مجلس  
نواب، وأعماله غير مرفعة من أي مرجع كان، سارت ممارسات حكم  
الضمني في لسان نحو حصر السلطة برئيس الجمهورية مما أدى به الى تجاوز  
صلاحياته والتعدي على صلاحيات رئيس لوزراء والوزراء وصلاحيات مجلس  
النواب والموصور بالحكم اسس ان مرحلة الحكم دكتاتوري الذي لا يقل اي  
نوع من نوع القذا او صحه او مشاركة

للمحروح من هذا المأرق، يجب تغيير النظام السياسي، واعتماد نظام واضح  
وضريح، فاما حكم رئاسي مباشر على غرار الحكم المعمول به في الولايات  
المتحدة الاميركية، حيث بصلاحه برئيس الجمهورية الذي يترأس السلطة  
لتسيده تحت رقابة الكونغرس الاميركي، واما حكم برلماني ديمقراطي على  
نظريته المعمول بها في اوروبا الغربية، وفي هذه الحان نوجب تحديد صلاحيات  
ومسؤوليات كل من رئيس الجمهورية ورئيس لوزراء، واشاء لاحهرة لقضائية  
العليا الضرورية لرقابة اعمال المسؤولين في السلطة التنفيذية، الى جانب  
المسؤولية السياسية امام البرلمان

وفي مطلق الأحوال، فإنه من الواجب تغيير نظام لاسمحي واعتماد  
نظام السبي للاستجابات حتى يأتي بمثل السبي صادقاً وممثلاً للقوى  
والانجذابات الحقيقية في الشعب.

ويجب أيضاً إلغاء الطائفة السادسة على جميع مستويات، سواء في السلطة  
التنفيذية، و السلطة التشريعية، وعدم استثناء أي مركز لأنه صفة

## ثانياً - إصلاح النظام الاقتصادي

نعتبر النظام الاقتصادي للسبي مدعو حراً، واستبداله بنظام اقتصادي  
مؤج، هو ضرورة مدحه، لأن الظلم الاجتماعي الذي أفرزه النظام المعمور به  
حالياً قد أدى إلى بروز صفة رأسمانية مستعنة، استطاعت بمكائدها مدسه  
الحائنه تحطيم المجتمع السبي القديم الذي كانت تسوده صفة المتوسطة،  
وتحويله إلى مجتمع معدم يسوده حرمان وانعزال المدفع. ويجب أيضاً إصلاح  
النظام المصرفي بشكل يؤدي إلى توزيع ثروة الوطنيه توزيعاً عادلاً

## ثالثاً - إصلاح النظام الاجتماعي

إن النظام الاجتماعي حسب المفهوم الحديث للدولة، يجب أن يشمل  
خدمات التي تؤدي إلى تحقيق عدله الاجتماعي للمواطنين والنظام  
اجتماعي المطلوب المرتبط بالنظام الاقتصادي ارتباطاً مباشراً وانعزال النظام  
مصرفي عادل، من شأنه أن يعمم الخدمات التي ترفع الشعب وتستفيد منه  
عاليه من دخله وهذه الخدمات هي الطب والتعليم المجاني وتأمين  
عمل للجميع وضمان بشحوحة وغيرها من الخدمات التي أصبحت عامة  
ومنتشرة في جميع أنحاء المعمورة، وفي جميع دول عن اختلاف انظمتها  
اجتماعية وسياسية واقتصادية



## خاتمة ونتيجة

ان لسان العد يجب ان يكون وطناً بكل ما في  
كنهه الوطن من معنى، ودوله لا يحكمها عقد  
الخوف او العس

ويجب بناء الحكم الصحيح على أسس المشاركة  
الحقيقية انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية، وليس  
انطلاقاً من الخلفيات الطائفية .

ويجب احراء احصاء السكان دورياً على أسس  
عنفيه لا على أسس طائفية ، كما كان يجري في  
السابق .

ويجب تركيز الحكم على أسس وطنية، لا  
استبداد حكم طائفية عنصرية بحكم طائفة عنصرية  
مقابل .

ويجب إزالة جميع المؤسسات العامة ، ابتداء من  
المنهج حتى القاعدة ، وبدون استثناءات، دون

تفريق بين مواضع وأحر سبب انتمائه الطائفي

ومحب احيراً اعلان ولادة لسان العربي المنفي على  
أسس العداة والمساواة والديمقراطية

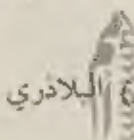
# المحتويات

٥	- توطئة
٧	- المقدمة
١١	- أولا - تعريف الجنسية
١٣	- ثانيا - تعريف القومية
١٧	الفصل الأول : الجنسية اللبنانية
٢١	القسم الأول : الجنسية الاصلية
٢٣	- أولا - ربطة الدم
٢٥	- ثانيا : ربطة مكان الولادة
٣١	القسم الثاني : الجنسية المكتسبة
٣٧	القسم الثالث - الجنسية النسائية والمعترون
٤٦	- أولا : منح الجنسية للنسائية لكل لاجيء اجبي
٥٠	- ثانيا - احسية النسائية وبكّة عام ١٩٤٨
٥٢	- ثالث : احسية النسائية واشورات العربية بعد عام ١٩٤٨
٥٥	الفصل الثاني : القومية والجنسية النسائية
٥٩	القسم الأول : لبنان هو من صنع قومي
٧٣	القسم الثاني : لبنان من الجنسية الى القومية لرائمة

٨٣	قسم الثالث : لسان من اعمدة الراجحة إلى حقائقه
٩٣	قسم الرابع : محوى بقومته السامية برافقة
٩٦	- اولا : اللغة اللسانية
٩٦	- ثانيا : الشعب السار
٩٨	- ثالثا : اسارع ساري
٩٨	- رابعا : الاقتصاد لسار
٩٩	- خامسا : القبول خميه
٩٩	سادس : محبب مصهر موميد لسانيه برتقة
١٠١	القسم الخامس : لبنان العثماني
١٠٥	الفصل الثالث : اي لبنان نريد
١٠٧	القسم الأول : لبنان العربي
١١٢	- اولا : الالتزام بالقضية العربية بحرى القضية الفلسطينية
١١٤	- ثانيا : انضمام لبنان الى السوق العربية المشتركة
١١٦	ثالث : تصحيح برامج سوسم و توجيه الاعلامى
١١٩	القسم الثاني : لبنان اللاطفي
١٢٥	القسم الثالث : لبنان المديمقراطي
١٢٨	- اولا : اصلاح النظام السياسي
١٠	- ثانيا : اصلاح النظام الاقتصادي
١٢٩	- ثالثا : اصلاح النظام الاجتماعي
١٣١	خاتمة ونتيجة
١٣٣	محويسات
١٣٥	لمراجع



- ١- تاريخ لبنان الحديث      الدكتور كمال الصليبي      ١٩٦٧
  - ٢- تاريخ فلسطين الحديث      الدكتور عبد الوهاب الكيالي      ١٩٧٠
  - ٣- نظرية الثورة العربية      عصمت سيف الدولة      ١٩٧٠
  - ٤- الفكر العربي في عصر النهضة البرت حوراني      ١٩٦٨
  - ٥- تاريخ لبنان (الطبعة الثانية)      فيليب حتى      ١٩٧٢
  - ٦- المردائيون- الجراحمة والموارنة      المطران جوزف دريان      ١٩٠٣
  - ٧- سطور من الرسالة      عادل الصلح      ١٩٦٦
  - ٨- الاتجاهات الاجتماعية - السياسية الدكتور وجيه كوثري      ١٩٧٦
- في جبل لبنان والمشرق العربي  
١٨٦٠ - ١٩٢٠
- ٩- النزعات السياسية بلبنان      محمد جميل بيهم      ١٩٧٧
- عهد الانتداب والاحتلال  
١٩١٨ - ١٩٤٥
- ١٠- دفاعاً عن العلم      الدكتور عمر فروخ      ١٩٧٧
  - دفاعاً عن الوطن
  - ١١- فتوح البلدان (الطبعة الاولى)      البلاذري      ١٩٠١



المركز  
١٣٥٠

١٩٦٧

١٢ - آراء وابحاث - منشورات - أسد رستم

الجامعة اللبنانية ١٩٦٧

١٣ - مبادئ القانون الدولي الخاص الدكتور فؤاد عبد المنعم رياض  
الجزء الاول -

محاضرات ملقاة في كلية الحقوق -

جامعة بيروت العربية

١٩٧٠

١٤ - أضواء توضيحية على تاريخ المارونية الدكتور زكي النفاش



Documentation & Research



موسسه اسناد و کتابخانه ملی

Documentation & Research

اعداد مكتب الابحاث والدراسات

في التنظيم التعليمي

موسم الابحاث عام ١٩٨٠

Documentation & Research